

## على أمل

افتحوا أذهانكم على مصراعيها...  
كل عام وأنتم بألف نور....



بقلم ....  
سعيد هادف

مر على هذا العنوان عشرة أعوام، ويبدو أن صلاحيته لم تنته بعد. هو عنوان لذات العمود (على أمل)، فقط تغير الزمان والمكان. كان ذلك يوم 3 يناير 2011، بالصحيفة المغربية «الصحراء الأسبوعية» التي توقفت عن الصدور في ذلك العام. «الوقت لا يمكن تخزينه، وهو من ذهب، بل أكثر نفاسة وندرة لمن يعرف قيمة الحياة. والوقت لا يمكن تمديده، لأن التمديد، والحالة هذه، هو انسحاب من التاريخ، وليس «التخلف والانحطاط» في نظري، سوى تمديد لزمان بأد اضمحل فيه نور العقل.

انسحبت سنة 2010، وانسحب معها العقد الأول من القرن الجديد؛ وكل لحظة منسحبة من تاريخ البشرية قد لا تتسحب كليا، وفي الغالب فهي لا تتسحب إلا لتعاود التجلي في المستقبل؛ وبالتالي فإن آثارنا لا تسكن الماضي بل تعيش معنا وفيها، تنتفس وتتأعب، وقد تغفو أحيانا أمانة مطمئنة كما قد تنتفض وهي تستشيط غضبا واحتجاجا، إنها تكبر وتتمو مثلما يتمو حيوان أليف أو حيوان مفترس أو زهرة وديعة أو إعصار متضايق... في كل الأحوال تنمو بشكل أو بآخر طالما هناك من يرعاها ويغذيها ويوليها العناية من أجل غاية ما. إن آثارنا وهي تنمو بفعل الآخر، سواء بإرادتنا أو بدونها، فهي إما ستكون لمصلحتنا وإما ضدنا.

بالفقر، أعلاه، افتتحت مقالي، وقد مضى عقد من الزمن على ذلك؛ وبعد أن دشنت الشعوب الناطقة باللسان العربي هذا العقد المنصرم بموجة من الثورات مازالت تعيش حالة من المد والجزر، أسقطت ستة رؤساء وهزت أركان عدد من الأنساق السياسية، ها هي تشهد نهايته بموجة من تطبيع دولها مع إسرائيل.

بدأ ذلك العقد العربي تأثرا وانتهى حائرا، وإذا كانت الثورة مخاطرة، فإن في المخاطرة قسط من النجاة، وفق تعبير النضري، أما الحيرة فتطوي على قسط وافر من «الهدى»، ذلك أن «الهدى»، يقول ابن عربي، هو أن تهتدي إلى الحيرة. لماذا يا شيخ؟ لأن الحيرة حركة وحياة يجيب ابن عربي. وإذا كانت الحيرة ارتياب يبحث عن يقين، فإن الثورة يقين لا يكون متبصرا إلا إذا اعترته حالات من الارتياب. وقد رأينا كيف اتسمت الثورات بالسلمية ثم سقطت في فخ العنف بعد أن اختلطتها اليقينييات العمياء وجعلت منها أداة للخراب.

لقد اتضح مع الوقت أن أغلب اللواتي والذين ثاروا ضد الأوضاع المزرية، هن وهم أنفسهم كانت عقولهم في حاجة إلى ثورة علمية وأخلاقية وإلى التحرر من الجهل والكرهية والثقافة العنصرية.

في أي جديد سنهل علينا سنة 2021؟ الجواب يصنعه العارفون بالتاريخ. وفي انتظار ذلك، افتحوا أذهانكم على مصراعيها، كل عام وأنتم بألف نور

saidhadeef@gmail.com

2021

بمناسبة حلول العام الجديد يتقدم الأسبوع المغاربي بأجمل التهاني والأمانى إلى كل العالم، وإلى كل اللواتي والذين شجعونا في مشروعنا الإعلامي ودعمونا بكل ما يملكون من حب.



تجدون فيه هذا العدد:

ذكرى استقلال ليبيا: استعادة للماضي وانتقاد للحاضر



ندوة: الساقية الحمراء ووادي الذهب.. التصعيد الحالي وتوقعات السلام

ندوة: الإعلام الليبي ونشر ثقافة التسامح ونبذ العنف والكرهية

خورخي دثكار يشيد بحركة «صحراويون من أجل السلام»

بعد فتحه ملف رشواي النواب.. الشارف ينجو من محاولة اغتيال

حضر: حملة التشجير لقوات الجيش الليبي

المهدوي يحذر من محاولات تركية لإشعال الحرب في ليبيا

الصحافة في ليبيا.. وضع متردي في ظل سياق العنف والفوضى

تونس: اتفاق بين الهياكل القضائية والحكومة

قيس سعيد.. الدولة لن تسقط مهما ارتكبوا من جرائم

نحو رفع الحصانة عن نواب برلمانيين

يوم المغرب وأمريكا يحتفي بالعيون، الداخلة والصويرة

المغرب وأمريكا: ولوج المستثمرين الأمريكيين لأفريقيا

اجتماع اقتصادي مغربي سعودي

- جزائريون يرفعون الدعوات في ذكرى وفاة القايد صالح
- الجوية الجزائرية: تسهيلات جديدة لدخول الجزائريين من الخارج
- ابتكار تقنية متطورة لسقي بالمياه المعالجة بالأوزون
- وسيط المملكة: تتطلع لتطوير جودة الخدمات العمومية المقدمة للمواطنين
- وزير داخلية اسبانيا: لا مشاكل مع المغرب وعلاقتنا متميزة
- محطة مغربية ذكية لشحن العربات الكهربائية
- المغرب وبريطانيا يتبادلان مذكرة تفاهم حول العلاقات ما بعد البركسيت
- صدور كتاب «الزعيمان» للكاتب مراد أعمار بلال
- الجزائر: قطاعات صناعية سجلت انتعاشا خلال 2020 بسبب كورونا
- العقوري: الملف الاقتصادي يعتبر من أولويات مجلس النواب
- ميناء طنجة المتوسط محرك استراتيجي للاقتصاد المغربي والتجارة الدولية
- فتح الاستثمار للخواص في قطاع المناجم للاستكشاف والاستغلال بالجزائر





## المغرب وبريطانيا يتبادلان مذكرة تفاهم حول العلاقات ما بعد البركسيت



أعلن في بيان مشترك بين المغرب وبريطانيا، تبادل البلدين يوم الخميس بالرباط، مذكرات شفوية، ترحب فيها «حكومتنا المملكة المغربية والمملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وإيرلندا الشمالية» بالتطبيق المؤقت، اعتبارا من فاتح يناير 2021، لاتفاق الشراكة بين المغرب والمملكة المتحدة الموقع

أعلن في بيان مشترك بين المغرب وبريطانيا، تبادل البلدين يوم الخميس بالرباط، مذكرات شفوية، ترحب فيها «حكومتنا المملكة المغربية والمملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وإيرلندا الشمالية» بالتطبيق المؤقت، اعتبارا من فاتح يناير 2021، لاتفاق الشراكة بين المغرب والمملكة المتحدة الموقع

## الحكومة المغربية تناقش المستجدات السياسية وتصادق على مشاريع قوانين



عقدت الحكومة المغربية، اجتماعها الأسبوعي، تضمنت أشغاله عرضا حول البرنامج الوطني للتلقيح ضد كوفيد 19، بالإضافة إلى تدارس والمصادقة على مشروع مرسوم يتعلق بوقف استيفاء رسم الاستيراد المفروض على القمح اللين ومشتقاته، فيما تقرر تأجيل تدارس مشروع قانون يقضي بتتيمم القانون المتعلق بالتجميع الفلاحي وكذا استكمال دراسة مشروع مرسوم بشأن التراخيص والتصاريح

عقدت الحكومة المغربية، اجتماعها الأسبوعي، تضمنت أشغاله عرضا حول البرنامج الوطني للتلقيح ضد كوفيد 19، بالإضافة إلى تدارس والمصادقة على مشروع مرسوم يتعلق بوقف استيفاء رسم الاستيراد المفروض على القمح اللين ومشتقاته، فيما تقرر تأجيل تدارس مشروع قانون يقضي بتتيمم القانون المتعلق بالتجميع الفلاحي وكذا استكمال دراسة مشروع مرسوم بشأن التراخيص والتصاريح

## محطة مغربية ذكية لشحن العربات الكهربائية



تم تقديم أول محطة ذكية لشحن العربات الكهربائية مائة في المائة مغربية (iSmart) التي تم تطويرها بطلب من قطاع السيارات، من طرف منصة البحث «غرين إنرجي بارك»، المحدثة من طرف معهد البحث في الطاقة الشمسية والطاقت الجديدة، وجامعة محمد السادس متعددة التخصصات، وبدعم من وزارة الصناعة والتجارة والاقتصاد الأخضر والرقمي ووزارة الطاقة والمعادن والبيئة، بمثابة جيل جديد من محطات الشحن الذكية ذات الاستعمال المهني والمنزلي.

## تطبيق «صيدليتي»: الصيدلية عن بعد

أعلنت شركة مغربية Sobrus، عن إصدار تحديث Mon Pharmicien، وهو أول تطبيق في المغرب يروم المساهمة في معالجة مشكلة عدم توفر الأدوية في الصيدليات. وحسب بلاغ للشركة، يتيح تطبيق «صيدليتي» للمرضى التقاط صور لوصفاتهم الطبية وإرسالها إلى الصيدليات، وتوفر هذه الخاصية للصيدلة إمكانية تلقي الوصفات الطبية بشكل مسبق حيث يقوم التطبيق بإخطار المرضى بضرورة التنقل إلى الصيدلية والحصول على طلبهم بمجرد أن يصبح جاهزا.



على الحاجة الملحة للتعبة الوطنية وفي مختلف قضايا المملكة التي تباشرها سواء الداخلية من قبيل التنمية والعدالة الاجتماعية أو الخارجية. وفي هذا الإطار، أشار العثماني إلى الرسالة التي وجهها الملك محمد السادس، يوم الأربعاء، إلى محمود عباس، رئيس دولة فلسطين، والتي أكد من خلالها مرة أخرى على ثوابت المغرب في دعم القضية الفلسطينية وفي دعم الطابع الخاص والإسلامي للمدينة

## وزير داخلية اسبانيا: لا مشاكل مع المغرب وعلاقتنا متميزة

دخل عمدة مدينة مليلية المحتلة إدواردو دي كاسترو، على خط ما يمكن تسميته بزويعة تصريحات رئيس الحكومة المغربية سعد الدين العثماني حول سبتة ومليلية المحتلتين، حيث وصفها «بالعبث»، وأضاف أن «تصريحات العثماني قديمة ومرفوضة بشكل قاطع». لكن عمدة المدينة المحتلة، عاد واستدرك قائلا: «أنه يدعم جميع القرارات التي تتخذها حكومة بيدرو سانثيز. وفي خضم هذه التصريحات بين الجارين، قال وزير الداخلية الإسباني، غراندي مارالاسكا: إن «علاقات التعاون والتنسيق مع المغرب ممتازة على جميع الأصعدة»، وأكد الوزير، أن العلاقات التي تجمع بلاده بالمغرب متميزة ومستوى التعاون في كافة المجالات ممتاز.

## إحصاء: المغاربة يشكلون أول الجاليات في اسبانيا



أفادت أرقام المعهد الإسباني للإحصاء، أن عدد المغاربة المقيمين بشكل قانوني في إسبانيا، ارتفع ب 5.4 بالمائة مقارنة بالعام السابق، حيث يقدر بنحو 812 ألفا و 412 شخص. وفي

## تنويعا بجهودهم: فرنسا تكافئ أطباء مغاربة بمنحهم جنسيتها

منحت السلطات الفرنسية، 29 طبيبا وطبيبة مغربية، جنسيتها ضمن لائحة أولى وفقا لقرار فرنسي يمنح الجنسية للمهاجرين الذين ساعدوا وقدموا خدمات لفرنسا في مكافحة وباء كورونا، خاصة ممن عملوا في أقسام الطوارئ والإنعاش، وذلك اعترافا من الدولة بجهودهم خلال تفشي الوباء. وكانت هيئة الأطباء في فرنسا، قد أعلنت في وقت سابق، أن المغاربة يمثلون ثاني جنسية للأطباء المهاجرين، والمسجلين لديها، وعددهم يقارب 7000 طبيب.



## رئيسة مجلس حقوق الإنسان في المغرب تدعو لإلغاء عقوبة الإعدام

دعت رئيسة المجلس الوطني لحقوق الإنسان في المغرب، أمينة بوعياش، إلى إلغاء عقوبة الإعدام، التي ما يزال القضاء المغربي يحكم بها، رغم أنها لم تُنفذ منذ عام 1993. وذلك خلال ندوة لشبكة «برلمانيات وبرلمانيون ضد عقوبة الإعدام»، عقدت في الرباط.



## وسيط المملكة: نتطلع لتطوير جودة الخدمات العمومية المقدمة للمواطنين

شدد وسيط المملكة المغربية «مؤسسة رسمية» محمد بنعليو، على ضرورة الرفع من منسوب الثقة بين المواطنين والمؤسسات والإدارات والهياكل العمومية، وعلى الدور الذي يضطلع به المخاطبون الدائمون

شدد وسيط المملكة المغربية «مؤسسة رسمية» محمد بنعليو، على ضرورة الرفع من منسوب الثقة بين المواطنين والمؤسسات والإدارات والهياكل العمومية، وعلى الدور الذي يضطلع به المخاطبون الدائمون

شدد وسيط المملكة المغربية «مؤسسة رسمية» محمد بنعليو، على ضرورة الرفع من منسوب الثقة بين المواطنين والمؤسسات والإدارات والهياكل العمومية، وعلى الدور الذي يضطلع به المخاطبون الدائمون

## المغرب: موقفنا بخصوص سبتة ومليلية لم يتغير



نقل الموقع الإسباني «vozpopuli»، عن كريمة بنيعيش سفيرة المغرب لدى اسبانيا، أنه لم يطرأ أي تغيير على موقف بلادها فيما يتعلق بسبتة ومليلية. «رد السفارة المغربية على وزيرة الشؤون الخارجية والاتحاد الأوروبي والتعاون



## ابتكار تقنية متطورة للسقي بالمياه المعالجة بالأوزون



تمكن فريق البحث لمخبر تطبيقات البلازما والتوافق الكهرومغناطيسي الذي يقوده البروفيسور عماد تيلماتين بكلية الهندسة الكهربائية بجامعة الجليلي اليابس بسبدي بلعباس بعد عدة سنوات من الأبحاث العلمية الدقيقة والمعقدة من تحصيل تقنية تكنولوجيا الأوزون مما يساعده على إنتاجها محليا

تمكن فريق البحث لمخبر تطبيقات البلازما والتوافق الكهرومغناطيسي الذي يقوده البروفيسور عماد تيلماتين بكلية الهندسة الكهربائية بجامعة الجليلي اليابس بسبدي بلعباس بعد عدة سنوات من الأبحاث العلمية الدقيقة والمعقدة من تحصيل تقنية تكنولوجيا الأوزون مما يساعده على إنتاجها محليا

تمكن فريق البحث لمخبر تطبيقات البلازما والتوافق الكهرومغناطيسي الذي يقوده البروفيسور عماد تيلماتين بكلية الهندسة الكهربائية بجامعة الجليلي اليابس بسبدي بلعباس بعد عدة سنوات من الأبحاث العلمية الدقيقة والمعقدة من تحصيل تقنية تكنولوجيا الأوزون مما يساعده على إنتاجها محليا





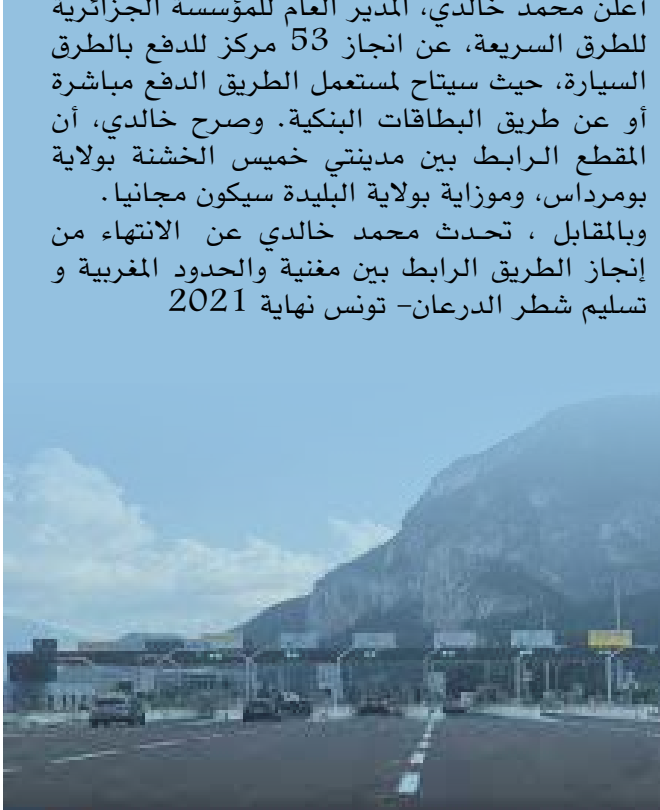
## بنك كنان: قروض اسلامية لشراء المنازل



في اقتناء مسكن بقروض حلال، بعدما أعلنت صراحة خدمتها الخاصة بـ"الصيرفة الإسلامية"، والتي كانت بموافقة ومصادقة من طرف هيئة الرقابة الشرعية للبنك، وكذا الهيئة الوطنية الشرعية للإفتاء للصناعة المالية الإسلامية، أبرزها أن يكون عمر الزبون يتراوح بين 21 و 73 سنة، وأن يكون من جنسية جزائرية.

اشترطت إدارة بنك الصندوق الوطني للتوفير والاحتياط، على الجزائريين الراغبين في اقتناء مساكن عن طريق قروض حلال، راتبيا شهريا يساوي أو يزيد مرة ونصف المرة، على الأجر الوطني الأدنى المضمون (المقدر بـ18000 دينار)، أي 30 ألف دينار بما فوق. ووضعت إدارة «كناب بنك» جملة من الشروط أمام زبائنها الراغبين

## انجاز 53 مركزا للدفع بالطرق السيارة



أعلن محمد خالدي، المدير العام للمؤسسة الجزائرية للطرق السريعة، عن انجاز 53 مركز للدفع بالطرق السيارة، حيث سيتاح لمستعمل الطريق الدفع مباشرة أو عن طريق البطاقات البنكية. وصرح خالدي، أن المقطع الرابط بين مدينتي خميس الخشنة بولاية بومرداس، وموزاية بولاية البليدة سيكون مجانيا. وبالمقابل، تحدث محمد خالدي عن الانتهاء من إنجاز الطريق الرابط بين مغنية والحدود المغربية و تسليم شطر الدرعان- تونس نهاية 2021

## الجوية الجزائرية: تسهيلات جديدة لدخول الجزائريين من الخارج



أقرت شركة الخطوط الجوية الجزائرية، تسهيلات جديدة لدخول الجزائريين من الخارج، وخاصة من الدول التي لم ترمج فيه رحلات إجلاء. وتتعلق التسهيلات التي تتيح للمغتربين وليس العالقين فقط دخول الوطن في ظل استمرار غلق الحدود من خلال رحلات الجلاء، بإتاحة السفر للجزائريين الذين لم يجدوا أنفسهم مسجلين في التطبيق الإلكتروني للجوية الجزائرية، حيث يمكن للجزائريين المتواجدين بفضاء "شنغن" في أي دولة أوروبية ليست مبرمجة في رحلات الإجلاء، الاتصال بالخطوط الجوية الجزائرية لشراء التذكرة على رحلات من الدول الأوروبية المعنية ببرنامج الإجلاء الذي يقتصر حاليا على فرنسا واسبانيا وألمانيا.

أقرت شركة الخطوط الجوية الجزائرية، تسهيلات جديدة لدخول الجزائريين من الخارج، وخاصة من الدول التي لم ترمج فيه رحلات إجلاء. وتتعلق التسهيلات التي تتيح للمغتربين وليس العالقين فقط دخول الوطن في ظل استمرار غلق الحدود من خلال رحلات الجلاء، بإتاحة السفر للجزائريين الذين لم يجدوا أنفسهم مسجلين في التطبيق الإلكتروني للجوية الجزائرية، حيث يمكن للجزائريين المتواجدين بفضاء "شنغن" في أي دولة أوروبية ليست مبرمجة في رحلات الإجلاء، الاتصال بالخطوط الجوية الجزائرية لشراء التذكرة على رحلات من الدول الأوروبية المعنية ببرنامج الإجلاء الذي يقتصر حاليا على فرنسا واسبانيا وألمانيا.

## دعم الدولة لسكنات مشروع عدل يصل الى 1.5 مليون دينار



المحدث أن العديد من المكتتبين في مشاريع سكنية خاصة وقعا ضحايا نصب الكثير من المرقين الذين هربوا بأموال المكتتبين إلى الخارج. وفي نفس السياق نفى أحمد بلعياط عدم تسوية مستحقات المقاولين بالقول «لا يوجد أي مقاول لم يحصل على مستحقاته».

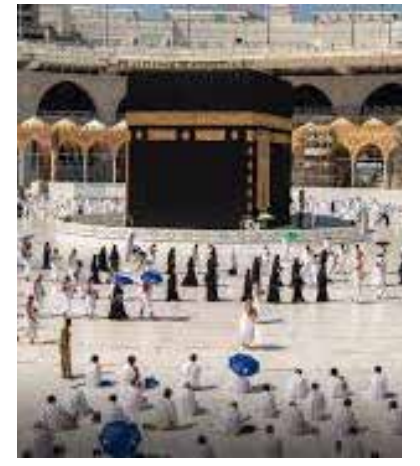
ويخصوص الطعون، قال المدير العام للصندوق الوطني للسكن أن مصالحه عالجت 1717 طعن من مختلف الصيغ، تم قبول 958 طعنا منها

كشفت أحمد بلعياط، المدير العام للصندوق الوطني للسكن، أن حجم دعم الدولة الجزائرية للسكن خلال سنة 2020 قد بلغ 398 مليار دينار جزائري، فيما تشكل قيمة الدعم الموجه لسكنات مشروع «عدل» أكثر من 150 مليون سنتيم للسكن الواحد.

وصرح بلعياط أن الصندوق يعاني مشكل سيولة لتمويل مشروعين من سكنات عدل، كما يحصي عراقيل تتعلق بالعقار الذي تقام عليه المشاريع السكنية بصيغ مختلفة. وأضاف

## 194 وكالة سياحية تستعد للمشاركة في تنظيم موسم العمرة القادم

كشف الديوان الجزائري للحج والعمرة، أن 194 وكالة سياحية، تستعد للمشاركة في تنظيم موسم العمرة الجديد 1442، في حال رفع تعليق النقل الجوي. ونبه الديوان، عبر صفحته على "فيسبوك"، الأربعاء، أن آخر موعد لتقديم ملفات المشاركة في تنظيم موسم العمرة الجديد سيكون 14 جانفي القادم، للراغبين في المشاركة من الوكالات السياحية الجديدة.



## تونس

## إصدار بطاقات بالسجن ضد وزير البيئة المقال



إيطاليا» انتهت وتم إحالة المحضر للنياحة العمومية ونظرا لوجود أفعال إجرامية تشكل جنایات، تقرر فتح بحث تحقيقي ضد المتهمين البالغ عددهم 23 شخصا وكل من سيكشف عنه البحث.

أكد الناطق الرسمي باسم المحكمة الابتدائية سوسة 1 جابر غنيمي أن قاضي التحقيق بالمحكمة الابتدائية سوسة 1 أصدر يوم الاثنين، 3 بطاقات إيداع بالسجن في حق وزير البيئة المقال مصطفى العروى ومدير رسكلة النفايات

## توقيع اتفاق بين الهيكل القضائي والحكومة ينهي إضراب القضاة



إن «إضراب القضاة سيرفع لأنه كان وسيلة لإبلاغ صوت القضاة، وليس غاية في حد ذاته». واعتبرت العمري أن الاتفاق مع الحكومة يستجيب لمطالب القضاة في تسوية وضعياتهم القانونية والمهنية الموقعة على الاتفاق أن الاتفاق مع الحكومة ينهي إضرابا مطولا عطل المرفق القضائي. وفي هذا الصدد، قالت رئيسة نقابة القضاة أميرة العمري

وقعت الهيكل المهنية المثلة للقضاة التونسيين، يوم الخميس، اتفاقا مع رئاسة الحكومة يبي أهم مطالب القضاة المضربين عن العمل منذ 16 نوفمبر الماضي. وأعلن رؤساء الهيكل القضائي الموقعة على الاتفاق أن الاتفاق مع الحكومة ينهي إضرابا مطولا عطل المرفق القضائي. وفي هذا الصدد، قالت رئيسة نقابة القضاة أميرة العمري

## انتشال 20 جثة مهاجرين غير نظاميين قبالة سواحل صفاقس

أفاد الناطق الرسمي باسم الحرس البحري التونسي، علي العياري، بأنه تم إلى حدود ظهر يوم الخميس، انتشال 20 جثة وإنقاذ 5 أشخاص، من ضمنهم 4 حالتهم حرجة، في حصيلة أولية لحادثة غرق مركب مهاجرين غير نظاميين أفارقة، أثناء محاولتهم العبور نحو السواحل الإيطالية، وذلك على بعد حوالي 10 كلم في عرض سواحل سيدي منصور بصفاقس.



والخارج مشددا على أن مؤسسات الدولة ستستمر وأن قوات الجيش والأمن الوطنيين قادرة على التصدي لكل محاولات الإرهاب والعمليات الإرهابية البائسة.

## نحو رفع الحصانة عن نواب برلمانين



للمعلومة بخصوص قائمة النواب المعنيين برفع الحصانة البرلمانية بشتى الطرق القانونية. وفي سياق متصل، أفاد رئيس مكتب الإعلام والاتصال ونائب وكيل الجمهورية بالمحكمة الابتدائية بالعاصمة محسن الدالي، بأن النائب بالبرلمان وشقيق رئيس حزب قلب تونس غازي القروي متهم في نفس القضية رفقة شقيقه على خلفية قضية غسيل الأموال.

تقدمت الكتلة الديمقراطية بالبرلمان التونسي بمطلب نفاذ المعلومة إلى رئاسة البرلمان لديها بقائمة النواب الذين ورد بشأنهم مطلب في رفع الحصانة البرلمانية من طرف السلطة القضائية. وقال النائب عن الكتلة الديمقراطية بالبرلمان نبيل حجي، في تصريح إعلامي يوم الجمعة، إن رئيس البرلمان أمامه 15 يوما ليسلمهم القائمة. وأكد حجي أن الكتلة ستدافع عن حقها في النفاذ

## قيس سعيد.. الدولة لن تسقط مهما ارتكبوا من جرائم

قال رئيس الجمهورية التونسية قيس سعيد لدى إشرافه يوم الاثنين، على اجتماع المجلس الأعلى للجيش، إن الأحداث المتواترة في البلاد هناك منها الطبيعية ومنها المدبرة بتونس





## وزير الدفاع التركي يتوجه إلى ليبيا برفقة رئيس الأركان وقادة الجيش

توجه وزير الدفاع التركي خلوصي أكار، يوم السبت، إلى ليبيا برفقة رئيس الأركان وقادة الجيش، وأعلنت وزارة الدفاع التركية، يوم الجمعة، أن قواتها نظمت تدريبات لعناصر قوات الوفاق الوطني على إطلاق النار بالأسلحة الثقيلة. وذكرت الوزارة، في بيان، أن قواتها «تواصل ضمان تدريب قوات الوفاق في إطار اتفاقية التدريب والتعاون والاستشارات العسكرية» الموقعة بين أنقرة وطرابلس.



## طائرتا شحن عسكري تركيتان تهبطان في مصراتة والوطية



أعلنت مؤسسة سلفيوم للدراسات والأبحاث، يوم الجمعة، رصد هبوط طائرتي الشحن العسكري إيرباص A400M التابعة لسلاح الجو التركي في قاعدة الوطية الجوية على تمام الساعة 11:35 صباحا. وأشارت المؤسسة، أنها بذلك تكون قد رصدت 37 رحلة شحن عسكري تركية تهبط في ليبيا بداية من 2020/10/23 وحتى اليوم 2020/12/25.



## بوغدانوف يبحث مع النايض المستجدات في ليبيا

التقى الممثل الخاص للرئيس الروسي لشؤون الشرق الأوسط وافريقيا، ونائب وزير الخارجية الروسي، ميخائيل بوغدانوف، رئيس تكتل إحياء ليبيا، عارف النايض، لبحث المستجدات على الساحة الليبية. وبين النايض عبر صفحته بموقع «فيسبوك» أنه جرى خلال اللقاء الذي عقد بمقر وزارة الخارجية الروسية بحث

## الوطنية لحقوق الإنسان تطالب بالإفراج الفوري عن الناشط محمد رضوان



أكدت اللجنة الوطنية لحقوق الإنسان بليبيا، يوم الجمعة، واقعة الاعتقال القسري للناشط محمد رضوان، رئيس رابطة مفقودي تاورغاء، من قبل مسلحين يتبعون مكتب جهاز الأمن الداخلي بمدينة مصراتة، من وسط مدينة تاورغاء ظهر يوم الجمعة 25 ديسمبر، ولا يزال مصيره مجهولا إلى حد الآن. وطالبت اللجنة بالإفراج الفوري عنه.

## مصر وروسيا تؤكدان الالتزام بتسوية النزاع الليبي سلميا



بحث وزير الخارجية المصري سامح شكري مع نظيره الروسي «سيرجي لافروف»، عددا من الموضوعات بينها الملف الليبي. وذكرت الخارجية الروسية في بيان لها أن شكري ولافروف أشارا في مكالمة هاتفية الجمعة «إلى ضرورة إضفاء طابع شامل على الحوار الوطني في ليبيا وأكدوا على التزام بلديهما بسيادة هذا البلد ووحدة

## الصحافة في ليبيا.. وضع متردي في ظل سياق العنف والفضوى



بعد مرور تسع سنوات على اندلاع أحداث فبراير 2011، تعيش حرية الإعلام أزمة غير مسبوقة في البلاد، حيث أصبحت ممارسة الصحافة مغامرة محفوفة بالمخاطر في ظل حكم المجموعات المسلحة وغياب الأمن ما أدى إلى انقضاء الاستقرار. وتوجد ليبيا في أواخر قائمة التصنيف العالمي لمؤشر حرية الصحافة التي تصدرها العديد من المنظمات.

## المهدوي يحذر من محاولات تركية لإشعال الحرب في ليبيا



حذر الناشط والمحلل السياسي أحمد عبدالله المهدي، من محاولات ومساعي تركية لخرق الهدنة وإشعال الحرب في ليبيا. وقال المهدي في تصريح لـ «بوابة إفريقيا الإخبارية»، إن تركيا تسعى لخرق الهدنة ودق طبول الحرب في ظل صمت وتراخي من البعثة الأممية والمجتمع الدولي، وأردوغان يصعد خطابه المحرض ضد الجيش الليبي ويظهر أطماعه في الاستيلاء على الحقول والموانئ النفطية، إضافة إلى فشل العملية إيريني الأوروپية لمراقبة السفن التي تنقل السلاح إلى ليبيا، وتحدي الأتراك وضربهم بعرض الحائط لكل القرارات الدولية الداعية لحظر توريد السلاح إلى ليبيا، اليوم نحن على شفى جرف هار للسقوط في حرب دولية منطقتها ليبيا ولا تستتي أحد لأن ارتدادها سيصل إلى دول الجوار وأقصى أوروبا ولا نبالغ إذا قلنا أن الولايات المتحدة ستأثر من هذه الحرب»، بحسب تعبيره.

## حفتر يأمر ببدء حملة التشجير لقوات الجيش الليبي



أعطى القائد العام للجيش الليبي المشير أركان حرب خليفة أبو القاسم حفتر، الإذن للبدء في حملة التشجير للقوات المسلحة التي تستهدف نصف مليون شجرة غابات لمقاومة التصحر وإصحاح البيئة ودعمها. وقد قام حفتر، بغرس أول شتلة، وذلك بحضور مدير مكتب القائد العام اللواء خيرى التميمي ومدير إدارة التوجيه المعنوي اللواء خالد المحجوب، وعدد من ضباط القوات المسلحة.





## وفد أممي في زيارة إلى مدينة تاورغاء

تاورغاء لمتابعة التقدم الذي تم إحرازه حتى الآن نحو تحقيق الاستقرار في المدينة بدعم من صندوق تحقيق الاستقرار في ليبيا التابع لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي.

قام مكتب نائب الممثل الخاص للأمم المتحدة والأمين العام في ليبيا والمنسق المقيم ومنسق الشؤون الإنسانية وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي واليونسيف، بزيارة مشتركة إلى

## دومة: تركيا تمدد وجودها في ليبيا



أكد عضو مجلس النواب مصباح دومة، أن تركيا تواصل تمدد وجودها في ليبيا. وقال دومة في تدوينة نشرها عبر حسابه الشخصي فيسبوك، إن البرلمان التركي يعرقل جهود اللجنة العسكرية (5+5) والانتخابات في ديسمبر 2021، لافتا إلى أنه على الليبيين الدفع بخروج كل مرتزق من ليبيا أيا كانت جنسيته أو ولاءه، ودعم المسارات السياسية والعسكرية وتوحيد مؤسسات الدولة.

## بعد فتحه ملف رشواوي النواب.. الشارف ينجو من محاولة اغتيال

أعلن الأكاديمي والسياسي الليبي حسين الشارف، عن تعرضه، يوم الأربعاء، إلى محاولة اغتيال بالطريق السريع في بنغازي. وقال الشارف في تدوينة نشرها عبر صفحته الشخصية بموقع التواصل الاجتماعي فيسبوك: «دفع الله ما كان أعظم، نجوت بحمد الله وفضله من ملاحقة على الطريق السريع بعد إبلاغي من صديق انني سأقتل، وما هي الا لحظات والقنلة يلاحقونني، ولله الحمد تم التعامل معهم وتمويههم، أبلغ الجميع واطمئنهم بأنني في مكان آمن لدى القيادة».



## البيان الختامي لوفد الجنوب الليبي إلى القاهرة



التقى يوم الأربعاء، وفد الجنوب الليبي باللجنة الوطنية المصرية المعنية بالملف الليبي، للتباحث ولتبادل الرؤى حول تطورات الموقف في ليبيا وسبل حلحلة الأزمة من خلال تعزيز الملكية الليبية لجهود التسوية الشاملة، كما تم استعراض كافة العقبات الحياتية والظروف الصعبة التي يمر بها الوطن. وثنى الوفد في بيانه الختامي حرص الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، وجهوده الدؤوبة لتحقيق وحدة ليبيا واستعادتها لسيادتها وأمنها واستقرارها، كما أشاد الوفد بما وصفه «الجهود المصرية المتواصلة

## في إحياء ذكرى الاستقلال: استعادة للماضي وانتقاد للحاضر

هو القاعدة الحاكمة، الجامعة. وقال الداهاش في تدوينة له بموقع «فيسبوك» بعنوان «حل في متاولنا» إن «الذين يريدون ليبيا من أجل شخص ما، فالأشخاص يموتون، والذين يريدون شخصا ما من أجل ليبيا، فليبيا باقية».

وأضاف الداهاش «لو انتظرنا الضغينة تسعين عاما في صالة الولادة، فلن تنجب لنا إلا ذرية من البغضاء، وقبائل من الاحقاد» متسائلا «ماذا قدم خطاب التنشفي لنا؟ أي قيمة مضافة لهذا السيل من مفردات الكراهية، والشيطنة؟».

وتابع الداهاش «ليكون استقلال ليبيا، ووحدتها، وحرمة دماء أبنائها، والحفاظ على مقدراتها، هو الضاعدا الحاكمة، الجامعة، ولتختلف أو تنفق على كل شيء حينها صدقوني سندير اختلافنا، بدون دماء مهدورة، وامكانيات ضائعة، ونزيف الوقت».

المدمر للإنسان والكيان إلى أفق السلام والوثام والبناء والحياة». وحذر عضو مجلس النواب خليفة الدغاري، من خطورة الاستعانة بالقوى الخارجية في الصراع الداخلي على السلطة والنفوذ مما قد يؤدي لعودة الاستعمار لليبيا. وقال الدغاري في تصريح بمناسبة الذكرى 69 لعيد الاستقلال، إن الاستعانة بالقوى الخارجية في الصراع الداخلي على السلطة والنفوذ يفتح الطريق أمام الدول الطامعة للعودة من جديد بعد أن طردهم حكماء ومؤسسي دولة الاستقلال بتضحياتهم وحبهم لبلادهم، مستذكرا مقولة الملك مؤسس ليبيا الحديث رحمة الله بأن «الحفاظة على الاستقلال أصعب من نيته».

ودعا الكاتب الصحفي عبد الرزاق الداهاش إلى عدم الخلط بين الاستقلال، والسيادة، مطالبا بأن يكون استقلال ليبيا، ووحدتها، وحرمة دماء أبنائها، والحفاظ على مقدراتها،

اليوم ذكرى استقلال ليبيا من خلال حفل شاركت فيه الوحدات العسكرية بقيادةاتها البرية والجوية والبحرية، بحضور القائد العام للقوات المسلحة، المشير خليفة حفتر. وفي السياق ذاته طرح الكاتب الصحفي مصطفى الفيتوري، تساؤلا تحت عنوان «ما معنى أن تكون ليبيا دولة مستقلة؟ وقال في تدوينة نشرها عبر حسابه الشخصي فيسبوك: «معنى أن تكون ليبيا دولة مستقلة هو الأ يتواجد على أراضيها أي وجود أجنبي عسكري/مدني/عسكري في زي مدني دون رغبتها ورغبة أهلها».

ودعا رئيس المؤسسة الليبية للإعلام محمد عمر بعيو، إلى استذكار أمجاد ديسمبر للخروج بليبيا من أزمتها. وقال بعيو في بيان بمناسبة ذكرى الاستقلال، «ما أوجنا اليوم ونحن نستذكر أمجاد ديسمبر أن نخرج نحن الليبيون جميعا من نفق التنازع والتصارع

والاجداد الغالي والنفيس من أجل تحقيقه، لتعلم بلادنا بالحرية والاستقلال». دعت الحكومة الليبية أبناء الشعب إلى أن لا يرهقوا البلاد لأجنبي يسعى لإبقائها في دوامة الاقتتال والتخلف والتشتت وامتهان كرامة الشعب. وذكرت الحكومة في تهنئة لها بمناسبة الذكرى الـ 69 لاستقلال ليبيا بجهد الآباء المؤسسين لدولة ليبيا، على أسس الدستور والمؤسسات والقانون والحكم الرشيد، مؤكدة أنها ماضية في العمل على تحقيق رؤى الآباء والأجداد للأجيال المقبلة. وأضافت الحكومة الليبية أن الإرادة القوية للأمة الليبية انهارت وانهارت مخططات المستعمر وبزغ فجر الحرية والاستقلال في مثل هذا اليوم التاريخي، وأعربت الحكومة الليبية عن تفاؤلها بلم الشمل والرخاء في ليبيا مجددا.

كما أحييت القيادة العامة للقوات المسلحة

شارك رئيس المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق الوطني القائد الأعلى للجيش الليبي فائز السراج صباح يوم الخميس في إحياء الذكرى التاسعة والستين لإعلان استقلال ليبيا، وحضر الاحتفال الذي أقيم بالمناسبة كبار مسؤولي الدولة، والقيادات العسكرية والأمنية، وأعضاء من السلك الدبلوماسي والقنصلي المعتمدين في ليبيا. وشهد الاحتفال الذي أقيم في ميدان الشهداء وسط العاصمة طرابلس استعراضا لوحدات رمزية من الجيش الليبي بأسلحته المختلفة البرية والبحرية والجوية والدفاع الجوي، وقوات مكافحة الإرهاب والحرس الرئاسي والشرطة.

وألقى السراج كلمة بالمناسبة قال فيها «نحتفل اليوم بذكرى عزيزة على نفوسنا، تمثل تاريخ المجد والشموخ، الذكرى التاسعة والستين للاستقلال المجيد، الذي بذل الآباء

## موريتانيا

## نواكشوط: إغلاق 10 محلات تجارية على خلفية المضاربة وحيازة مواد منتهية الصلاحية

أعلنت وزارة التجارة والسياحة الموريتانية أن فرق حماية المستهلك، التابعة لها أغلقت صباح اليوم السبت، 10 محلات تجارية في شارع «الرزق» في نواكشوط، إثر حملة تفتيش مفاجئة. وأضافت الوزارة في منشور على صفحتها في الفيسبوك، أن إغلاق هذه المحلات جاء على خلفية الإخلال بالاتفاق الخاص بأسعار الألبان، مع مضاربات في الأسعار، فيما ضبطت مواد منتهية الصلاحية لدى 4 منها. وأشارت الوزارة إلى أن المحلات التي أغلقت اليوم من صنف محلات البيع بالجملة ونصف الجملة.

## الرئيس الموريتاني يهنئ نظيره الجزائري بمناسبة شفائه التام من فيروس كورونا



هنأ رئيس موريتانيا، محمد ولد الشيخ الغزواني، نظيره الجزائري عبد المجيد تبون بمناسبة شفائه التام من فيروس كورونا، وعودته لمزاولة مهامه.

جاء ذلك خلال اتصال هاتفي أجراه رئيس الجمهورية محمد ولد الشيخ الغزواني السبت بنظيره الجزائري عبد المجيد تبون.

## إجراءات جديدة للتحسين من حجز المصابين بكورونا والتكفل بهم

عقد وزير الصحة الموريتاني د. نذير ولد حامد مساء السبت اجتماعا بمديري المستشفيات ورؤساء المصالح المكلفة بكوفيد 19 على مستوى المستشفيات. وقالت صفحة الوزارة على الفيسبوك إن الاجتماع خصص لتداول المشاكل المطروحة على مستوى الحجز والتكفل بالمصابين، إضافة إلى الارتفاع الملحوظ في أعداد الوفيات، وخلص الاجتماع وفق ذات المصادر إلى اتخاذ جملة من الإجراءات الهادفة إلى معالجة النواقص وتحسين الحجز والتكفل بالمصابين.



## موريتانيا تناقش الاستعانة بالأطباء الموريتانيين في المهجر وتبقي على الإجراءات الحالية

وعبرت اللجنة عن ارتياحها لنجاعة التدابير والإجراءات التي اتخذتها الحكومة، وألحت في هذا الإطار على: - الإبقاء على الإجراءات المتخذة حتى الآن كما هي، ما دامت الوضعية الوبائية في البلاد تستدعي ذلك. - ضرورة تقييد المواطنين بالإجراءات الوقائية الضرورية، خاصة منها التباعد، وارتداء الكمامات وغسل الأيدي عدة مرات في اليوم. - تحلي المواطنين باليقظة الدائمة للمساهمة في انحسار انتشار هذه الجائحة.

ناقشت اللجنة الوزارية المكلفة بمتابعة جائحة كورونا في موريتانيا خلال اجتماع عقده الجمعة، برئاسة الوزير الأول محمد بلال مسعود، الاستعانة بأطباء من المهاجرين الموريتانيين في الخارج، وتعبئة طواقم أجنبية في إطار التعاون الدولي. وناقشت اللجنة كذلك المعطيات الميدانية للوباء، والجهود المبذولة للتكفل بالمصابين، وتعزيز التجهيزات الفنية ووسائل الكشف ودعم خطوط التزويد بالأوكسجين، والاستعانة بطواقم طبية من الداخل لدعم مستشفيات العاصمة التي تتعرض لضغط أكبر.

## منتدى الخبراء الموريتانيين في المهجر يرسل اختصاصيين إلى نواكشوط ويوفر أدوية مستعجلة

أعلن منتدى الخبراء الموريتانيين في المهجر، أنه نجح في توفير أدوية بعضها مستعجل وأن خمسة اختصاصيين سيصلون نواكشوط قريبا في إطار إجراءات التعبئة التي أطلقتها ضد كورونا بالتعاون مع وزارة الصحة. وجاء في بيان، أن المنتدى نظم، يوم الأربعاء الماضي، دورة عمل فنية جمعت بين الأطباء الموريتانيين العاملين في الخارج ونظرائهم في موريتانيا حول طرق التكفل بمرضى كوفيد 19 - في وحدات الإنعاش. وناقشت الدورة أيضا البروتوكول العلاجي كما تضمنت جولة مباشرة في قسم للإنعاش في فرنسا لتبادل التجارب بين الجانبين. وأعرب منتدى الخبراء الموريتانيين في المهجر عن شكره وتقديره للسلطات الصحية الموريتانية على الاستجابة والدعم الفوري والقوي للمبادرة.





## القاعدة في دول الساحل الإفريقي.. ليبيا دائما على واجهة الاستهداف



### الجيش المالي يقتل 10 إرهابيين وسط البلاد

أعلن الجيش المالي قتل 10 إرهابيين في منطقة موندورو وسط مالي. وأكد الجيش في بيان أنه بعد تعرض قافلة تابعة للقوات المسلحة المالية وسط البلاد بين ديناغورو وموندورو لهجوم إرهابي، تلقت كتيبة

من القوات المسلحة المالية دعماً من القوات الجوية، مضيفاً أنه بفضل الدعم الجوي، تمكن الجيش المالي من قتل عشرة إرهابيين، كما أكدت أنها لم تسجل أي خسائر في صفوف الجيش المالي.

### أوغندا تعلق حملة الدعاية للانتخابات الرئاسية بسبب كورونا



علقت أوغندا حملة الدعاية للانتخابات الرئاسية في العاصمة، وعشر مناطق كثيفة السكان مستندة إلى مخاطر فيروس كورونا. وأوضح بيان ان اللجنة المستقلة للانتخابات علقت اجتماعات الحملة الانتخابية في مناطق ومدن صنفتها وزارة الصحة

الأوغندية بأنها تشهد انتشاراً كثيفاً لفيروس كورونا. ومن المقرر إجراء انتخابات الرئاسة في الدولة الواقعة في شرق أفريقيا يوم 14 يناير القادم. وأعلنت أوغندا تسجيل 33360 حالة إصابة بكوفيد-19 و245 حالة وفاة منذ بدء الجائحة.

### إفريقيا الوسطى: الناخبون يدلون بأصواتهم وسط اضطراب أمني

أدلى الناخبون في إفريقيا الوسطى بأصواتهم في الانتخابات الرئاسية التي يتنافس فيها

أدلى الناخبون في إفريقيا الوسطى بأصواتهم في الانتخابات الرئاسية التي يتنافس فيها

17 مترشحا أبرزهم الرئيس منتهي الولاية فوستان أرشانج تواديرا. وبالتزامن مع الانتخابات الرئاسية، يصوت ناخبو إفريقيا الوسطى كذلك في انتخابات تشريعية، سينتخبون خلالها 140 نائبا برلمانيا. وجرت الانتخابات في ظل أوضاع أمنية مضطربة، وتهديد المجموعات المسلحة، التي تسيطر على ثلثي أراضي البلاد، بمنع الاقتراع في العاصمة بانغي. وقد بعثت كل من رواندا وروسيا بتعزيزات أمنية إلى إفريقيا الوسطى، للمساهمة في تأمين عملية الاقتراع، التي تشكل رهانا وتحديا للبلاد، وللمجتمع الدولي. ويوجد بإفريقيا الوسطى 11500 جنديا آمبيا، تعززوا الخميس الماضي ب300 جندي رواندي، وأرسلت روسيا 300 مدرب عسكري، وذلك في ظل تحالف بعض الجماعات المسلحة في البلاد، واتهام تواديرا الرئيس السابق فرانسوا بوزيزيه بقيادة «محاولة انقلاب»، فيما الأخير ينفي ذلك.

أدلى الناخبون في إفريقيا الوسطى بأصواتهم في الانتخابات الرئاسية التي يتنافس فيها

ومنذ اندلاع الحرب الأهلية 2013، إثر إطاحة تحالف «سيلكا» ذي الأغلبية المسلمة بالرئيس السابق فرانسوا بوزيزيه، قتل آلاف الأشخاص وفر أكثر من ربع سكان إفريقيا الوسطى البالغ عددهم 4.9 مليون نسمة. واندلعت بعد ذلك مواجهات بين «سيلكا» والمليشيات المسيحية

أدلى الناخبون في إفريقيا الوسطى بأصواتهم في الانتخابات الرئاسية التي يتنافس فيها

أضحت من أكبر البؤر المفرغة للجهاديين في أفريقيا. كما أشار الباحث، إلى أن هناك ارتباطا حتى بين زعماء قبائل لهم نفوذ في دول إفريقية مثل النيجر، وبين التنظيم الجهادي، بالإضافة إلى أن حركة الأموال مفتوحة ما يجعل مسألة التمويل غير معقدة. بل الأكثر من ذلك وحسب الشهادة ذاتها تمكن الكثير من زعماء التنظيم «كذلك من السيطرة على حقوق النفط أو مناجم المعادن الثمينة وغيرها»، الأمر الذي يمنحه حتى إمكانية المناورة مع أصحاب المصالح المالية، وقد وقع ذلك بالفعل مع ممثلي شركات غربية، دائما بحسب الدراسة نفسها.

ولكي لا يكون الحديث مركزا حول هواجس انتشار تنظيم القاعدة على دول الساحل الإفريقي، يمكن القول أن بلدا مثل ليبيا يبقى دائما، محل استهداف لعدة اعتبارات. فالمعروف أن التنظيم نفذ هجمات كثيرة على النيجر وتشاد. ومن يقل تشاد أو النيجر، يقول ليبيا ذات الحدود المشتركة معها وبالتالي لن تكون بعيدة عن الخطر في ظل الوضع الذي يزال هشاً فيها رغم التفاوض النسبي في استقرار الأوضاع عقب التطورات التي وقعت بعد اتفاق وقف إطلاق النار.

ليبيا إذا ليست بعيدة عن أي خطر إرهابي. بل الأكثر من ذلك أن التنظيمات الجهادية نفسها ومنها القاعدة تعرف جيدا أن الدولة الليبية مازالت تتحسس فرض الأمن واستعادته، وبالتالي هناك فرصة، خاصة في المناطق المحاذية للجنوب بأن تكون مراكز تحركات نحو الداخل الليبي وحتى نحو الدول المجاورة. والانتشار مجددا من عدمه سيكون رهين ما ستقره الحوارات الليبية الليبية، فإما أن ينجح الفراق في إنهاء الخلافات والتوجه نحو المستقبل أو الخلافات مجددا وبالتالي فتح البلاد على مصراعيها أما الفوضى وأمام «القاعدة» وغيره.

### خورخي دثكار: رؤية صحراويون من أجل السلام لحل النزاع في الصحراء الغربية جديرة بالاهتمام



في القطاع السياسي اليميني واليساري، ولكن نظرا لأن مصالحنا كبيرة مع المغرب، فقد تركت دبلوماسيتنا الأمر بمهارة في يد الأمم المتحدة، بينما تصلي داعية للتوصل إلى اتفاق بين الأطراف».

«في رأيي - يؤكد السفير دثكار - لن يتم حل النزاع في الصحراء الغربية من خلال استفتاء أو فرض صيغة ما، ولكن يتم من خلال اتفاق بين الأطراف». في هذا السياق، قد تكون أفكار حركة صحراويون من أجل السلام التي تم إنشاؤها مؤخرا «جديرة بالاهتمام» بالنسبة للبحث عن هذا الاتفاق، يقول السفير دثكار، مذكراً أن الحركة تتكون من أعضاء سابقين بارزين في البوليساريو وصحراويين من الإقليم. لجنة الإعلام والاتصال (مدريد، 21 ديسمبر 2020).



«إمارات» أخرى. هناك عامل آخر محدد في انتشار تنظيم القاعدة بكل تفرعاته في الساحل الإفريقي، هو سلاسة التحرك. ففي «دراسة لمركز المستقبل للأبحاث والدراسات المتقدمة، في 2014، تم التطرق إلى انتشار القاعدة، حيث أشار الباحث الخبير في الشؤون الإفريقية مادي إبراهيم كاتي، إلى أن هناك «تداخلا كبيرا» بين المناطق المختلفة من الغرب إلى الشمال والوسط والشرق والجنوب (في إفريقيا). وأن لكل منطقة تجمعا إقليميا محددًا، ولا يمنع ذلك من سهولة التنقل من بلد أفريقي لآخر ومن منطقة لأخرى من دون قيود كبيرة»

وأضاف كاتي أن «دول الساحل والصحراء لا توجد بها قيود على حركة الأفراد، ولا رقابة على الحدود، ولا صعوبات في التنقل من مكان لآخر، فضلاً عن سهولة الحصول على إذن سفر وجنسية إحدى الدول الـ 15 بمنظمة إيكواس، وهي أمور كلها سهلت حركة المجموعات الجهادية المتطرفة، والتي بدأت بالأساس في الجزائر مطلع التسعينيات من القرن الماضي، ثم انتقلت لكل من السودان وأفغانستان، لتعود مجدداً إلى حيث المنشأ، في جنوب الجزائر ولتوغل في منطقة الساحل والصحراء التي

جعل التركيز يكون على إفريقيا حيث يتمركز فرع تنظيمي له تاريخ في داخل أكثر من بلد، بل لم يسلم أي بلد من دول الساحل من هجماته، آخرها ما حصل في نيجيريا وأودى بحياة العشرات في إحدى القرى الزراعية الفقيرة. الحديث عن تمركز القاعدة في إفريقيا، يذهب بنا إلى أكثر من مكان بدءا من الجزائر ثم الدخول نحو العمق الإفريقي إلى حدود الصومال. فبعد سنوات التسعينيات السوداء في الجزائر، كان الدور على مناطق أخرى من بين الصومال الذي عاش بدورها مراحل مأساوية في حقبة التسعينيات. خلال سنوات بقي التنظيم العنيف يوجه أهدافه في الصومال وقد شن هجومات عبر «حركة شباب المجاهدين» التي تفرعت تدريجيا إلى فروع أخرى على أكثر من بلد في الساحل الإفريقي وإلى أكثر اسم أيضا، ولم يكن من الصعب على التنظيم الانتشار هناك بالنظر إلى العوامل التي تم ذكرها سابقا، والتي تسهل عن طريقها عملية الاستقطاب، بل في بلد كالصومال، كاد «القاعدة» أن يكون أمرا واقعا له جغرافيا نفوذ لم تقدر حتى القوات الأجنبية وأساسا الأمريكية على القضاء عليها والحال نفسه أصبح لاحقا في

شريف الزيتون: لم يعد سرا النفوذ المتزايد للتنظيمات الجهادية في الساحل الإفريقي. في الحقيقة زمنيا التواجد كان قبل أكثر من 20 عاما لكن «بنسق» غير منتظم وعبر تخطيط. ومسألة النفوذ تحكمها ظروف مختلفة يختلط فيها العرقي والأمني والجغرافي والاقتصادي. فأغلب تلك البلدان تعتبر خليطا من أعراق مختلفة وتعاني دائما من إشكالات أمنية بسبب ذلك. حتى التي تعتبر متقدمة في مستوى نظمها السياسية ووضعها الاجتماعي مازالت لم تتخلص من تلك الإشكاليات. وبالنظر إلى تلك الاعتبارات نجحت التنظيمات الجهادية في تعشيش أفكارها واستقطاب مئات من الأفراد مستغلة في ذلك عاملين مهمين: أولهما العامل الديني من حيث اللعب على خطاب المظلومية الذي يجد صدى في المجتمعات الأكثر تخلفا، والثاني العامل الاقتصادي، حيث ينجح الإغراء المالي في «انتداب» الكثيرين ليكونوا مقاتلين في صفوف تلك التنظيمات.

الصعود الكبير لتنظيم القاعدة في وسط إفريقيا مؤخرا، كان بعد تراجعها في مناطق أخرى. ففي المنطقة العربية وحتى في أفغانستان أصبح التنظيم يفقد «بريقه» في ظل دخول داعش على الواجهة منذ بداية العشرية الأخيرة التي ساهمت في التحولات التي وقعت في أكثر من بلد. الواقع أن تراجع القاعدة بدأ منذ بداية انتشار التنظيم المنافس (داعش) والذي تبنى أطروحة أكثر توحش، جعلته في مواجهة مباشرة سلفه في مناطق مثل العراق وسوريا حيث تناقلت عدة وسائل إعلام وامنصات اجتماعية جرائم قتل من داعش ضد مقاتلي القاعدة، الذين انسحل مئات منهم نحو التنظيم الآخر ويشاركوا في أشنع الجرائم التي وقعت في المنطقة وضد حى «رفاقهم» السابقين.

حالة التراجع الكبيرة للقاعدة في المنطقة العربية وإفريقيا، من خلال مقتل عدد مهم من قيادات الصف

### في أول انتقال ديمقراطي للسلطة.. الناخبون في النيجر يختارون رئيساً جديداً

بوابة أفريقيا: أدلى الناخبون في النيجر بأصواتهم، يوم الأحد، لانتخاب الرئيس الجديد، في أول انتقال ديمقراطي للسلطة بين رئيسين بالبلاد، يخوضها 29 مرشحا للرئاسة. ومن المرشحين لخلافة الرئيس النيجري الحالي، محمدي إيسوفو، يعتبر محمد بازوم (60 عاما)، وزير الداخلية السابق ومرشح الحزب الحاكم، هو الأوفر حظا لترأس هذا البلد الصحراوي، البالغ تعداد سكانه نحو 23 مليون نسمة، وذلك بعد أن حكمه إيسوفو لولايتين، مدة كل منهما خمس سنوات، وفقا لـ«رويترز».

أشار الدبلوماسي الإسباني، الرئيس السابق لجهاز المخابرات خورخي دثكار، في مقال نُشر يوم الأحد في وسائل الإعلام الإسبانية، من بينها جريدة البيربوديكو الكتالانية، تعليقا على قرار الرئيس دونالد ترامب الأخير بخصوص قضية الصحراء الغربية، معتبرا أن «الشرعية الدولية شيء والواقعية السياسية شيء آخر ويرى دثكار أنه من الصعب على الإدارة المقبلة للرئيس باين أن تغير قرار الرئيس الحالي بشأن السيادة المغربية على الصحراء الغربية. في إشارته لموقف بلاده، قال السفير السابق لإسبانيا لدى الولايات المتحدة الأمريكية إنه بالنسبة لبلاده «الوضع بشكل خاص محرج لأن القضية دولية وفي نفس الوقت محلية منذ مغادرتنا المتسارعة من الصحراء التي تركت آثارا

جدير بالذكر أن النيجر تعاني من أزمتين أمنيتين، حيث تواجه هجمات متكررة بالقرب من الحدود الغربية مع مالي، وبوركينا فاسو، مرتبطة بتنظيمي القاعدة والدولة الإسلامية (داعش)، وتعرض المناطق القريبة من حدودها الجنوبية الشرقية مع نيجيريا، لهجمات تشنها جماعة «بوكو حرام».

كما أشارت «رويترز» إلى أن أكثر من 40% من سكان البلاد يعيشون في فقر مدقع، حيث أن تداعيات فيروس كورونا ساهمت في تباطؤ النمو، مما زاد من آثار التغير المناخي، وانخفاض أسعار اليورانيوم، المنتج الرئيسي الذي تصدره البلاد، وأن الانتقال السلمي للسلطة، يعتبر «حجر زاوية»، بالنسبة للنيجر التي شهدت أربعة انقلابات منذ استقلالها عن فرنسا عام 1960.







## الجزائر: قطاعات صناعية سجلت انتعاشا خلال 2020 بسبب كورونا

1.537 طن من المواد الورقية. ومن جهتها، اغتتمت المؤسسة الوطنية للصناعات الالكترونية «ايني» بروز موجة من الباحثين الجزائريين الراغبين في تكريس كفاءتهم لمكافحة كوفيد-19 - من اجل إطلاق مشاريع صناعية جديدة على غرار مشروع مقياس الحرارة الرقمي للجبهة، الذي طوره باحثون من جامعة بجاية و الذي سيتم الشروع في إنتاجه قريبا. كما أعلنت «ايني» أنها تعمل على مشروع آخر لصناعة أجهزة تنفس اصطناعي، حسب نموذج طور انطلقا من مصدر مفتوح لكن حسنه مهندسون من المؤسسة. في ذات السياق، نجحت مجموعة من الباحثين من الأكاديمية الوطنية للإبداع والابتكار (ACINA) من تطوير نموذج مختلف مع عديد المزايا.

فرعه «سوكوتيد» (SOCOTHYD) نموًا في حجم الإنتاج بنسبة 34% خلال عام 2020. أما مؤسسة «إيناد شيميكا» (ENAD SHYMECA) فقد سجلت، من جهتها، نموًا بأكثر من 12% بإنتاج 430 طن من هلام و محاليل مائية كحولية و 260 طن من معقمات المساحات و 71 طن من الصابون السائل و 651 طن من ماء جافيل. كما قامت هذه المؤسسة بتطوير مواد مبتكرة مثل منظفات السيارات و المعطرات المضادة للبكتيريا. كما قامت المؤسسة الوطنية للدهن «ايناب» (ENAP) بصناعة منتجات مطهرة للأرضيات و المحلول الكحولي الذي تم تقديمه مجانًا لمختلف الهيئات العمومية و الصحية، فيما حققت مؤسسة الورق تونيك إنتاج أكثر من

يوميًا، في انتظار منح الاعتماد لمعاملين اثنين آخرين. وعرف إنتاج وسائل الكشف عن فيروس كورونا أيضًا تقدمًا كبيرًا مع انطلاق ثلاثة مخابر في هذا النشاط. وبالنسبة للزجاج، فإن بعض المعاملين الوطنيين أصبحوا يتوفرون على المنشآت اللازمة لعملية التعليل محليًا بحيث أكدوا جاهزيتهم لبدء هذا النشاط حال توفره في الجزائر. وفي القطاع الصناعي، يعتبر المجمع الجزائري للتخصصات الكيميائية (ACS) أحد أفضل الأمثلة على المعاملين الذين وسعوا أنشطتهم لتلبية الاحتياجات الجديدة التي فرضها الظرف الحالي. فقد سخر المجمع لهذا الغرض عديد المؤسسات التي يمكنها المساهمة في مكافحة كوفيد-19 - والوقاية منه بحيث



على مستوى وحدة قسنطينة. كما بلغ حجم إنتاج الأدوية المتعلقة بالجائحة (من مضادات حيوية ومسكنات الألم ومضادات التخثر...) مستويات قياسية. وفيما يخص الأكسجين المستخدم في المستشفيات، فقد قام المعاملون الثلاثة في هذا المجال (ليند غاز «Linde Gas» وإير ليكيد «Air Liquide» و كالغاز «Calgaz») برفع طاقاتهم الإنتاجية الوطنية إلى 320 ألف لتر

من نوع «KN95» (كمادات بمصفاة واقية من الجزيئات) يوميًا. كما ارتفع عدد المنتجين للمعقمات الكحولية بشكل كبير منذ بداية الأزمة الصحية ضمانًا لوفرة هذه المادة التي تزايد عليها الطلب في السوق. ففي نهاية 2020، أحصى القطاع المئات من المعاملين، بما فيهم العموميين مثل مجمع «صيدال» الذي شرع في هذا النشاط في أبريل الماضي بطاقة إنتاجية تبلغ 50 ألف زجاجة أسبوعيًا

سعيد بركان: في الوقت الذي شهد النشاط الاقتصادي في الجزائر تراجعًا ملحوظًا سنة 2020 بسبب كورونا، نجحت بعض الشعب الصناعية في عكس مجرى الأمور من خلال رفع إنتاجها وتكييفه ومتطلبات الأزمة. فقد شكل ويا كورونًا بالفعل حافظًا لتطوير بعض شعب الصناعة الصيدلانية وشبه الصيدلانية وصناعة المواد المستخدمة في مواجهة هذه الأزمة الصحية غير المسبوقة. فحسب الأرقام التي قدمها وزير الصناعة الصيدلانية، لطفي بن باحمد، تمكنت الجزائر من ضمان استقلاليتها التامة في مجال وسائل الحماية من كوفيد-19 - بفضل أزيد من 1300 منتج لما بين 3 و 5 ملايين كمامة حاجزة يوميًا و 780 ألف كمامة جراحة في اليوم وكذا 150 ألف كمامة

## تراجع صادرات تونس من الغلال وليبيا أهم مورد



17.6 ألف طن من الغلال) وإيطاليا (6.2 ألف طن) وفرنسا (1.7 ألف طن). وتشمل صادرات الغلال التونسية، خاصة الرمان (7.5 ألف طن) والخوخ (6.6 ألف طن) و البطيخ الأحمر «الدلاع» (6 ألف طن) والشمش (2 ألف طن) والعوينة (1.6 ألف طن) والعنب (1.4 ألف طن).

سنيها البرينسي: تراجع حجم صادرات تونس من الغلال الطازجة بنسبة 40 بالمائة لتصل الى 29.304 ألف طن وبنسبة 32 بالمائة على مستوى القيمة، إذ قدرت بـ 74.8 مليار دينار منذ بداية سنة 2020 وحتى 22 ديسمبر 2020. وبحسب إحصائيات تم نشرها مؤخرًا من قبل المجمع المهني للغلال، فإن أهم حرقاء تونس هم ليبيا

## العقوري: الملف الاقتصادي يعتبر من أولويات مجلس النواب



الحالية وتخفيف الأعباء الاقتصادية على المواطن الليبي. وأكد العقوري، خلال الاجتماع على أن الملف الاقتصادي يعتبر من أولويات مجلس النواب نظراً لتأثيره على المستوى المعيشي وعلى الاستقرار بشكل عام، لافتاً إلى أهمية تكثيف الجهود من قبل المتخصصين الليبيين في مجال الاقتصاد من أجل توفير حياة أفضل للمواطن بشكل عام.

الذي ترعاه بعثة الأمم المتحدة والإصلاحات الاقتصادية التي يتم العمل عليها لحلحلة المختنقات

نظمت لجنة الخارجية بالبرلمان بحضور رئيس اللجنة يوسف العقوري، اجتماعاً افتراضياً مع الفريق الاقتصادي لبعثة الأمم المتحدة الذي يعمل على ملف الإصلاح الاقتصادي وفريق الخبراء الليبيين المستقلين الذين شاركوا في حوار جنيف، كما شارك في الاجتماع أساتذة اقتصاد من جامعة بنغازي واجاديبا ومجلس خبراء برقة ومركز البحوث بجامعة طبرق. وتناول الاجتماع المسار الاقتصادي

## الطاقة الجزائرية تكشف أسباب غلق مرفأ النفط والغاز في أريزو و بطيوه

المينائين اعتباراً من 6 ديسمبر الجاري إلى تأخيرات تتراوح من 3 إلى 13 يوماً، موضحة أن هذه التأخيرات، جاءت بطريقة متقطعة في برامج الشحن لسفن نقل المحروقات. وأشار البيان، إلى أنه قد تم استئناف تحميل المحروقات تدريجياً اعتباراً من 9 ديسمبر 2020.

سعيد بركان: كشفت وزارة الطاقة الجزائرية، سبب إغلاق مرفأ النفط والغاز في أريزو و بطيوه من 06 إلى 13 ديسمبر الجاري، في بيان لها يوم الثلاثاء، و أرجعت سبب الإغلاق الى سوء الأحوال الجوية، مما أدى إلى تعطيل الملاحة البحرية. وحسب ذات المصدر، أدى غلق



## محطة تهرات الحرارية والأهمية الاقتصادية للمغرب وأوروبا

المواجدة على بعد 46 كيلومترا من طنجة و 110 كلم من سبتة، وذلك مقابل توسيع المحطة عبر استثمارات ضخمة. وللاشارة فمحطة الكهرباء تهرات، المبرجة للغاية لشركة إنديسا، تعتبر أول منشأة حرارية تعمل بالغاز يتم بناؤها في المغرب. وقد انطلق المشروع في عام 2003 وشاركت فيه في البداية مجموعة EDF الفرنسية، لكن إنديسا هي التي بقيت مستفيدة من حق الانتفاع لمدة 20 عاما. وقد خضعت محطة تهرات، التي أشرف الملك محمد السادس وخوان كارلوس على تشييدها عام 2005، لعملية توسيع وتحديث شاملة سنة 2018، وبعدها كانت تتوفر على قدرة إنتاج أولية تصل إلى 380 ميغاواط، انتقلت بعد الصيانة إلى حوالي 400 ميغاواط. ويشرف المكتب الوطني للماء والكهرباء 48 في المائة، بمشاركة مع شركة إنديسا



الأسبوع المغاربي (م.ق): أكدت مصادر إسبانية أن المفاوضات بين مجموعة Enel الإيطالية والحكومة المغربية والمكتب الوطني للماء والكهرباء وصلت إلى مراحل متقدمة المغرب لرفع حصة شركتها التابعة الإسبانية إنديسا، البالغة حالياً 32 في المائة، في محطة تهرات،

## صندوق النقد الدولي: اقتصاد المغرب سينكمش هذا العام



بوابة افريقيا: أعلنت وزارة الاقتصاد والمالية المغربية، أنها سترد في يناير، 936 مليون دولار من ديون المغرب لصندوق النقد الدولي، وعزرت القرار إلى توفر مستوى مريح من احتياطات النقد الأجنبي يغطي واردات 7 أشهر. ومن جهته، رحب صندوق النقد الدولي بقرار المغرب سداد جزء من ائتمان بـ 3 مليارات دولار منح له في أبريل عندما كانت

الحكومة تسعى لتدارك الصدمة المالية إثر جائحة كورونا والاحتفاظ باحتياطات ملائمة. وأوضح صندوق النقد إن «مراقبة ما بعد البرنامج قد لا تكون ضرورية في ضوء السداد المبكر». ويتوقع الصندوق أن ينكمش اقتصاد المغرب 7.2 بالمائة هذا العام وأن ينمو 4.5 بالمائة في 2021، بافتراض تحسن قطاعات السياحة والتصدير.

## المغرب وأمريكا: اتفاقية لتسهيل ولوج المستثمرين الأمريكيين لأفريقيا

دعم مالي وتقني لمشاريع الاستثمار الخاصة بمبلغ مالي يبلغ 3 ملايين دولار أمريكي، بالمغرب وبلدان إفريقيا جنوب الصحراء، بتسيق مع شركاء مغاربة.

بوابة افريقيا: وقع المغرب والولايات المتحدة الأمريكية، على اتفاق للتعاون موجهين لإنعاش الاستثمارات بالمغرب وإفريقيا، اولهما عبارة عن مذكرة تفاهم بين حكومة المملكة المغربية وشركة تمويل التنمية الدولية للولايات المتحدة الأمريكية وقعهما وزير الاقتصاد والمالية وإصلاح الإدارة محمد بنشعبون والرئيس المدير العام للشركة الأمريكية آدم سيث بويلر. وتتص المذكرة على تقديم

## فتح الاستثمار للخوادم في قطاع المناجم والاستكشاف بالجزائر

ربوع الوطن مع تحيين الخرائط، والعمل على توسيع المناجم، وتكثيف الإنتاج الوطني والعمل على البحث عن المناجم الجديدة، والاستثمار في الإنسان وفي اليد العاملة. وفي سياق متصل، قال وزير المناجم إن استغلال وسائل الاتصالات الحديثة مهم جدا في القطاع، مشيراً إلى وجود تكنولوجيا عالية في استخراج المعادن.

سعيد بركان: كشف محمد عرقاب وزير المناجم الجزائري، عن نية قطاعه لفتح أبواب الاستثمار للخوادم في مجال الاستكشاف والاستغلال، موضحة أن القطاع يملك خطة طريق من 4 محاور، منها إعادة دراسة قانون المناجم لجلب المستثمرين. وأكد وزير المناجم، على ضرورة الذهاب إلى الاستكشاف في كل

## اجتماع اقتصادي مغربي سعودي

بوابة افريقيا: عقد اليوم بمجلس الغرف السعودية، الاجتماع الأول لمجلس الأعمال السعودي المغربي، تم خلاله استعراض الخطة المستقبلية الرامية إلى تحفيز الاستثمارات السعودية المغربية، ومضاعفة التجارة البينية للبلدين. وفي كلمة له بالمناسبة، قال الأمين العام لمجلس الغرف السعودية، خالد عثمان اليحيى، أن «المجلس يعمل على دعم مجالس

من جهته، قال المفوض الأوروبي لسياسة الجوار والتوسع، أوليفر فارلي، إن «تحفيز النمو والوظائف قصد تأمين سبل العيش، والحفاظ على مناعة الشركات المتضررة جراء الأزمة الحالية، يشكل أولوية رئيسية لكلا الطرفين». واعتبر المفوض الأوروبي المغربي شريكاً مهماً بالنسبة للاتحاد الأوروبي في هذه المعركة.

## 169 مليون يورو دعم أوروبي للمغرب



بوابة افريقيا: قصد مساعدة المغرب، على تعزيز الاستجابة الطبية لوباء كورونا، اعلن الاتحاد الأوروبي، دعم المملكة ب 169 مليون يورو. وقالت المفوضية الأوروبية، أن «هذه الدفعة الأخيرة تندرج في إطار التزام الاتحاد الأوروبي بتعبئة 450 مليون يورو لفائدة المغرب في سياق مكافحة فيروس كورونا».

وأضافت، بأنه تم صرف مبلغ سابق قدره 264 مليون يورو للمغرب في بداية شهر مارس، مشيرة إلى أن «هذه المساعدة مكنت المملكة من تعزيز استجابتها الطبية لوباء كوفيد-19 -، وفي ذات الآن اتخاذ تدابير تروم التخفيف من الآثار الاجتماعية والاقتصادية للوباء».







## ياسين عدنان: نشدان الخلاص الجماعي قد يقود العالم إلى أفق جديد في الحياة والمجتمع والعلاقات ما بين الأفراد والمجتمعات

ياسين عدنان، شاعر، روائي وإعلامي مغربي، من مواليد 1970. أصدر عددا من الأعمال الشعرية والروائية، كما أنجز برامج تلفزيونية، ومن ضمنها برنامج الأسبوع «بيت ياسين» بقناة الغد. يسر الأسبوع المغاربي أن تعيد نضرها هذا الحوار الذي أجرته معه صحيفة الأيام مؤخرا.

**– ابتدأنا كورونا بالضحك والسخرية على ما أصاب العالم، هل انتهى إلى البكاء بشكل تراجمي على مسار عالم لا نعرف أين يسير؟**

منذ البداية كان هناك قلق وارتباب من هذا الفيروس الغامض الذي استشرى فتحوّل إلى وباء فجائحة. لذا لا أعتقد أنه هناك من استقبله في البداية بالضحك. وإلا، فهو ضحك متشنج بهجس بتوتر صاحبه، أو لعله «ضحك كالكبكا» بتعبير المتبني. وإذا كان قصدك من السؤال تلك اللطائف الإلكترونية والطرائف المصورة التي تمّ تبادلها بإسراف أيام الحجر الأولى بين المغاربة على الواتساب، فهي برأيي دليل على فداحة الضغوطات السيكولوجية التي تعرّضوا لها بسبب حجر غير مسبوق حاولوا الالتفاف عليه بالتواصل الإلكتروني المكثف فيما بينهم فيما يشبه محاولة للاحتماء الرمزي بالجماعة الافتراضية، في لحظة عجز كلي عن الفهم وعن حماية الذات، وهو ما جرّنا الالتفاف عليه بالتكثيف والتطّرف. بيد أنها مجرد حيل لاشعورية انخرطنا فيها جميعا طلبا لتوازن مفقود. والإفحالتنا السيكولوجية تعرّضت لاهتزازات مريبة أخشى أنها ما زالت تلاحقنا حتى اليوم. شخصيا أصبت بوسواس قهري فيما يتعلق بتطهير اليدين وتعقيمهما بشكل مفرط مبالغ فيه، وهو وسواس ما زلت أعانيه حتى اليوم.

وما يصدّق عليّ كقدر، يصدّق على غيري، بل يصدّق على الجماعات. ضحك المتبني المنتشج المفعّم بالمرارة هو ذاته ما واجهنا في عاشوراء الأخير. وإلا، ما معنى أن تحصل أحداث عنيفة متفرقة في أكثر من مدينة مغربية في مناسبة عاشوراء المرتبطة لدى المغاربة بالاحتفال؟ هل كان إضرار النار بهذه الطرق البدائية وإطلاق المفرقات والشهب النارية في أحيائنا الشعبية احتفالا؟ أبدا. الاحتفال كان مجرد ذريعة. فما حصل حرب شعواء خاضها الشباب واليافعون من أجل استرداد الفضاء العمومي الذي يشعرون كما لو أنه انتزع منهم غصبا خلال أسابيع الحجر حين وجدوا أنفسهم بسبب الجائحة محرومين من «حريتهم» و«شعبهم» و«شغفهم بالحياة». خصوصا في الأوساط الشعبية الفقيرة، حيث كانت فرص الالتفاف على الحجر نادرة. لذا



عاشت هذه الشريحة زمنا نفسيا صعبا خصوصا مع نزول السلطة المحلية بقوة من أجل ضمان حجر شامل.. نزول حازم تخلّله بعض التسفّف والشطط في استعمال السلطة. وكلّنا نتذكّر الفيديو الشهير الذي يُصوّر أحد القياد يصفع شابا في عرض الشارع. ومع ذلك كان حضور السلطة مطلوبا، وأعطى أكله في الفترة الأولى من الحجر، وغالبية المغاربة صفّقوا له بحرارة؛ لكن علينا أن نتخيّل وطأته على هذه الشريحة التي كانت مطالبّة بأن تحبس خيولها الجامحة في أقفاص ضيقة، ولدة زمنية طالت. لذا ما إن وجدوا هذه الفسحة أمامهم حتى أخذوا احتفالات عاشوراء ذريعة وحاولوا الانتقام، حاولوا بطريقتهم الشنيعة استعادة شارع لا يملكون غيره، ويشعرون كما لو أنه سُرق منهم. الشارع هو حرّيتهم وفضاء عيشهم الأساسي.

كنا إزاء أسود سجنية في أقفاص.. شباب وجدوا أنفسهم لأشهر محبوسين وسط أسرهم فاحتدم صراع الأجيال بينهم وبين أوليائهم، وجدوا أنفسهم يعيشون مع آباء فقدوا وظائفهم ومصادر رزقهم بسبب الوباء ويسبب الحجر.. رأوا الناس يسرحون من وظائفهم فتناقم لديهم الإحساس بعدم الأمان هم الذين كانت نظرهم لمستقبلهم الشخصي رمادية قبل الوباء، فإذا بها تزداد حلقة وسوادا. هكذا جاء احتفالهم عنيقا، ومرة أخرى كان ضحكهم وضحكنا كالكبكا.

لاحظي أنني تقاعلت فقط مع الشطر الأول من جملتك، تلك التي تتحدث عن استقبالنا لكورونا بالضحك والسخرية، أما الجزء الخاص بالبكاء التراجيدي والمستشرف لمصير العالم بعد الوباء، فأنا متخوّف من الاشتباك معه. إذ ليس لديّ ولع بالتنبؤات.

**قبل ما يقارب السنة، بدا كما لو أننا من هول صدمة الفيروس تداعينا لرسم صورة عن عالم ما بعد كورونا، أكد خلاله العديد من المحللين أن البشرية ما بعد كورونا لن تكون هي نفسها كما عهدناها في السابق، بعد أن عشنا كل هذا الزمن في ظل الجائحة.. ما الذي تغير، وما الذي بقي ثابتا؟**

**وقلق يعادل ما حدث في الحربين الكونيتين معا وإن كان أقلهما تدميرا، ما الذي جعل وطأة فيروس كورونا أكثر وقعا على البشرية؟ الوعي؟ الإعلام؟**

صحيح أن البشرية وجدت نفسها في لحظة رعب وقلق، مثلما تفضّلت، لكن وزلزلة أيضا. والمؤكد أن الإعلام بشكل عام، والإعلام المواطن المتأاح للعموم عبر شاشات الموبايلات والكومبيوترات الشخصية كان له دور كبير في حشد الدلائل على قوة هذه الزلزلة. مع أنّ الزلزلة طالت المفاهيم أولا. مفاهيم الأمة والاتحاد والتكتل الإقليمي صارت بسبب كورونا موضع مساءلة.

ثم ماذا عن فضاءنا العربي الإسلامي؟ صار واضحا أنّ منطقتنا المرزقة والمتريفة سياسيا قد عاشت هذه المحنة كدول قطرية في ظل صوريّة جامعة الدول العربية وهشاشة باقي اتحاداتنا الجهوية (اتحاد المغرب العربي، مجلس التعاون الخليجي).

وطبعا لا أحد كان لديه الوقت لمجرّد التفكير في عواقب تقشي الوباء داخل قطاع غزة مثلا والذي يعاني من ويلات الحصار والحجر الجماعي تحت الاحتلال؟ لا أحد كان لديه الوقت لتأخّر. فالتبّع في تفاعلنا الجماعي من الخليج إلى المحيط مع هذه الأزمة هو الانكفاء على الذات واللجوء إلى مواجهة الداء بالدعاء والاعتلال بالابتهال. ولأن الإفلاس في مجال البحث العلمي يبدو مريعا في عالمنا العربي، لم يكن لدى شعوبنا المسكينّة من بديل عن رفع أكفّ الضراعة إلى السماء.

الرجة عميقة مُزلزلة. فهل نتصوّر - بعد انكشاف الغمّة - ردّا حضاريا كوثيا على قدر هذه الزلزلة؟ لا أعتقد. ربما لأن مفهوم العولة ذاته سيُلمّم أوهامه ليغادر المشهد ويصير جزءا من الماضي. فالدولة القطرية برأيي ستعود بقوة، وستخفّ نبرة التبجّ بالقيم الكونية والنظام العالمي. يجب ألا ننسى أن انتقادات حقوقية شديدة اللهجة تمّ توجيهها للصين بسبب الأساليب الصارمة المناهية لحقوق الإنسان التي اعتمدها لفرض العزل على مواطنيها. وبعدها رأينا نفس المنتقدين، بعد أسابيع فقط، يهتّونها على نجاح مقاربتنا بل ويستلهمون تجربتها بعدما صار العالم متأكدا من أن تجاوز هذه المحنة بأخفّ الأضرار كانت تقتضي وجوبا التنفيذ الدقيق الصارم لمستلزمات العزل الصحي. ومع ذلك، هناك مجال لبناء مشتركات عديدة بين الدول والشعوب. وأمل أن ينتبه المنتظم الدولي إلى ضرورة إعادة تحديد العولة - في حالة استمرارها كمفهوم وكأفق - على أسس جديدة

تضمن التضامن والمساواة للجميع. وأن يتمّ تغليب احتياجات الإنسان في الصحة والتعليم والعيش الكريم على احتياجات السوق... ليساهم الجميع في مجهود كوني من أجل مستقبل مشترك: مشترك دون أن يكون موعودا بالضرورة.

**– أضحت كلمات مثل «الحرية الشخصية»، و«الحياة الخاصة»، و«الحميمية».. مثل مستحاثات قديمة، كلمات عتيقة لا قيمة ولا موقع لها في العالم الذي تقترحه علينا التكنولوجيا الكبرى في مجال التواصل الرقمي زمن الجائحة، لقد امتدت السلطة إلى كل الشرائين الحية في المجتمع ودخلت تطبيقات محاصرة الوباء لهواتفنا، هل سرنا في عالم مكشوف يظهرنا عراة كما تفعل كاشفات المطارات التي تنعري أمامها تحت بعد حماية حياتنا؟**

من حسنات هذا العزل الاجتماعي والجسدي، أنه جعل الإنسان يشعر أخيرا بحجم ضآلته. هذا الشعور قد يدفعه إلى مراجعة فرديته الطاغية. فالخلاص من الوباء مثلا ليس بغيّة أفراد فقط وإنما هو مطمح جماعي، لا يمكنه أن يتحقّق إلا بالانخراط الشامل في ما تتطلبه المرحلة من وقاية وعزل. عزلك كفرد إجراء ضروري لحماية الجماعة. وعدم انضباطك الشخصي لمعايير السلامة والوقاية المطلوبة يتحوّل تلقائيا إلى تهديد مباشر للأفراد الآخرين الذين يشكلون هذه الجماعة. لا مجال إذن للإعلاء من شأن حريتك كفرد. فسلامة المجتمع لها كل الأولوية. ولا بأس في لحظة مصيرية كهذه أن يُقدّم المرء بعضا من حريته قربانا للحياة.

نشدان الخلاص الجماعي قد يقود العالم إلى أفق جديد في الحياة والمجتمع والعلاقات ما بين الأفراد والمجتمعات. وقد نجد أنفسنا مجبرين بعد نهاية العزل، من موقع تبعية الفكرية والثقافية والحضارية للغرب، إلى الانخراط في هذا الأفق، دون أن نكون قد عشنا تجربة الفرد كما بلورتها الحداثة وحققتها في المجتمعات الغربية. فإذا كان الغرب قد أنجز مشروع حدثته على مختلف المستويات الفكرية والسياسية والصناعية، ليتمّ تحرير الفرد هناك من سطوة الدولة والدين والمجتمع وليتمّ تنويعه ملكا على نفسه وعلى العالم، فإن حداثتنا معطوبة أساسا لأنها حتى اليوم لم تعلّ من قيمة الفرد ولم تتح له الهوامش المطلوبة لكي يتحقّق. إذ أنّ الصوت الجمعي لا يزال مهميما بيننا، وما زال الأفراد في بلادنا العربية مُلزمين بالعيش في كنف الجماعة والامتثال لتعاليم الحاكم والفقهاء. المفارقة هي أن الغرب الذي طوّر مقولة الفرد وعاش فرديته بالطول والعرض،

يواجه اليوم مع هذه الأزمة رجّة قوية قد تدفعه إلى مساءلة هذه المقولة بعدما انتبه إلى حدودها. والمؤكد أننا كالعادة سنقتفي أثره لتراجع عن فردية لم نجربها بعد. وهذا عطب كبير سيعرّز، إن حدث، لآتحة أعطابنا الحضارية الكبرى التي نجرجها معنا منذ عصر الانحطاط.

لذا سيحزنني حقا أن تُضحي كلمات مثل «الحرية الشخصية» و«الحياة الخاصة» مثلا مستحاثات قديمة لا قيمة ولا موقع لها في العالم في حين أننا لم نأخذ فرصتنا بعد لتجريبها والاعتباط بها.

**– بعد لحظة الاطمئنان لما اعتبرناه ملحمة مغربية في مواجهة جائحة كورونا بين مؤسسات الدولة والمواطنين، ها نحن نعود إلى نقطة الشك في النجاعة والتحكم في الوضع، وتبدو الآثار كارثية على الاقتصاد والمجتمع والدولة، هل كانت تحليلاتنا وتقديرنا دون مستوى الحدث أم أن الفيروس المخال هلزم كل توقعاتنا وكان أكبر من خيالنا؟**

أحس أحيانا أن هذه الملحمة التي يُلْمَح إليها سؤالك غير كاملة. إنها أشبه ما يكون بملحمة المنتخب المغربي لكرة القدم في كأس إفريقيا الأخيرة. انتصرنا على منتخبين كبيرين هما جنوب إفريقيا وساحل العاج وحقّقنا العلامة الكاملة في الدور الأول، ثم أقصت - وبالمفارقة - بينين بشكل مذلّ من دور الثمن. أجمع النقاد على أن منتخبنا قوي، لكن بدون فعالية هجومية. مع أنه كان لدينا حينئذ - يا للمفارقة مرة أخرى - مهاجم جبار اسمه حمد الله احتلّ تلك السنة بالذات صدارة هذا العالم باعتباره أكثر اللاعبين تسجيلا في جميع أندية العالم تلك السنة. أدأنا مع كورونا لم يختلف كثيرا عن أداء منتخبنا الوطني. ومثلما أنك المدرب السابق للمنتخب أكثر أسودنا شراسة ونكل بهم، لديّ إحساس بأن رئيس الحكومة السابق عبد الإله بنكيران قد نكل بأطبّاء هذا البلد ودسّر نفسياتهم وجعلهم «يصلون إلى الفرح متبئين» كما يقول المثل العربي. ومع ذلك، فقد تحامل هؤلاء على أنفسهم وبيدوا مجهودات جبارة ليكونوا في الموعد، وكانوا في الموعد في البداية، في زمن الحجر الأول على الأقل، قبل أن يعم الانهيار بسبب قرار الحكومة العبقري الذي سمح للمواطنين بالسفر والاحتفال بعيد الأضحى المبارك لأنّ زيارنا نافعا كان يريد إنقاذ فئة تابعة للقطاع الوزاري الذي يشرف عليه. ومع ذلك، وجب الاعتراف أن المغاربة فوجئوا في البداية بأن لديهم دولة تتخذ القرار المناسب في الوقت المناسب، بل وتستبق





يدعو إلى التأمل. إذ ثمة نزوعٌ عجيبٌ - في العالم العربي خصوصاً - إلى استصراخ المثقف في الأزمات والمواقف الصعبة وكأنه نبي مخلص. والحال أن أغلب مستصرخي المثقف اليوم ليسوا ممن توجَّههم الثقافة في حياتهم اليومية أو ممن تصدر خياراتهم الاعتيادية عن رؤية وموقف ثقافيين. لذا أرتاب شخصياً من محاولتهم إقناعنا في مثل هذه الظروف بأهمية المثقف ومحورية دوره. فمن يُطالب المثقف سواء كان منتج أفكار أو مبدعاً من صنّاع الوجدان بإجابة على وضع خارج عن اختصاصه إنما يُزايد عليه.

لكن، هل هذا يعني أن المثقف لا يمكنه أن يفيد بشيء؟ بل، مساهمته مطلوبة حتى في ظل ظروف العزل التي عشناها. بعض الكتاب وظفوا مصداقيتهم لدى القراء لممارسة نوع من التحسيس وتوير الرأي العام، وهذه خدمة ثقافية صغيرة - وجلييلة أيضاً - اضطلع بها بعضهم. فيما كتب آخرون، ومنهم الأدباء الذين سُمّت أعمالهم قبل لحظات. بيد أن تفاعل المثقف الأعمق والأكثر جدية المكتبة العربية والإنسانية ستغتنى مستقبلًا بسرد ومحاكمات تلتقط ما جرى بحساسية المبدع الخاصة، وكذا بتأملات شعرية وفكرية وفلسفية تشبكت مع هذا الحدث الفارق المُزلزل وتحاول فهمه واستيعابه، ودراسات وتحليل تقارب برصانة ما سيفتح هذا العبور القاسي للجائحة عليه العالم من تحولات.

التي نترقب ظهورها عن غاليمار، ويحكي في فصل منها كيف يعيش مسيو بارد، بطل الرواية، حَجْرَه الصحي، وكيف يلعب الغمّضة مع الموت. لكن الموت لا يلعب الغمّضة دائماً، أحياناً يصعق صاحبه. وكلنا تابعا كيف هزم الفيروس أستاذنا محمد أديب السلاوي قبل أن يُتّم كتابه عنه.

إذن الأدباء والكتّاب يحاولون الاضطلاع بدورهم في التأمل في الظاهرة الوبائية وتحليل الظواهر النفسية والاجتماعية المصاحبة لها. بيد أنني سجّلت في بداية الجائحة باستهجان ارتفاع أصوات عديدة على مواقع التواصل الاجتماعي تطالبهم بغلظة بأن يقولوا كلمتهم، وكأنّ مصير العالم والإنسانية جمعاء متوقّف عليهم. يستصرخون الأديب والمثقف وكأنه المعتصم بالله. ولا يخوضون في نقاش ثقافي، لكن كلما حلّت بالبلد مصيبة تجدهم يتصايحون على الفيسبوك: «لم لا نسمع صوت المثقف؟ أينكم أيها الشعراء؟» ثم يأتي رفاق لهم، الوجه الآخر لعمّلتهم المشوشة، ليستلموا كل من وقع في الأحبولة واستجاب للنداء: «هل بهذه القصائد الجوفاء ستواجه الوباء؟ كان أفضل لشعراء آخر الزمان لو خرسوا ودخلوا إلى جحورهم، فالوقت ليس وقت شعر وغناء».

تكرّرت اللعبة مرات، منذ «الربيع العربي» حتى «كورونا»، وصارت بالغة السّماجة والسّخف. ومع ذلك، هناك في هذه الظاهرة الغربية ما



الجائحة) الذي أصدره «مركز عطاء للبحث في اللغة وأنساق المعرفة» ثرياً بالدراسات التي حلت الخطاب المرتبط بجائحة كورونا من مختلف الجوانب. كما صدرت دراسة لأحمد شراك تحت عنوان (كورونا والحطاب). أيضاً كانت هناك العديد من النصوص الأدبية بينها سرود وتأملات وقصائد نشرها أدباء مغاربة على الفيسبوك وغيره من مواقع التواصل الاجتماعي أيام الحجر. بعض هذه النصوص جمعها مؤلفوها وشرعوا في نشرها تباعاً في كتب، وذلك على غرار ما قام به القاص أنيس الراهفي الذي أصدر (أرخبيل الفزع: كراسة محكيات المعزل)، وعبد العزيز كوكاس الذي أصدر (في حضرة الإمبراطور المعظم كوفيد التاسع عشر). إضافة إلى كتاب آخر لعبه حقي تحت عنوان (عام كورونا) على وزن «عام الفيل» و«عام البون». هذا دون أن ننسى عبد اللطيف اللعبي الذي انتهى مؤخراً من روايته الجديدة

كورونا لتكريس مصالحة سياسية كانت كل أسبابها - النفسية على الأقل - متوفرة تلك الأيام.

**- كورونا والإبداع، من هزم من؟ من سيخلد من؟**

لا غالب ولا مغلوب لحدّ الآن. لكنني فوجئت بفورة الإصدارات التي أطلقتها المغاربة مباشرة بعد رفع الحجر. حيث أقدمت ثلة من الأدباء وأيضاً من الباحثين المشهود لهم بالرّصانة على تعبئة عدّتهم الفكرية والأكاديمية كي يمسكوا بهذه القضية المتحركة الطرية الضاغطة ليحللوا ويحاصروها بالأسئلة. حيث تجرّأ الباحثون على تحويل «العزل» الإجمالي الذي فُرض عليهم إلى «عزلة» خصبة خلاقة تؤسّس رصيда معرفيا راهنا يمكن أن تنطلق منه لتوجيه نقاش ما بعد كورونا لقطع الطريق على الخطابات الإعلامية التّعويبية وكذا خطابات وسائل التواصل الاجتماعي المُعرّقة في التفاهة والاختزال.

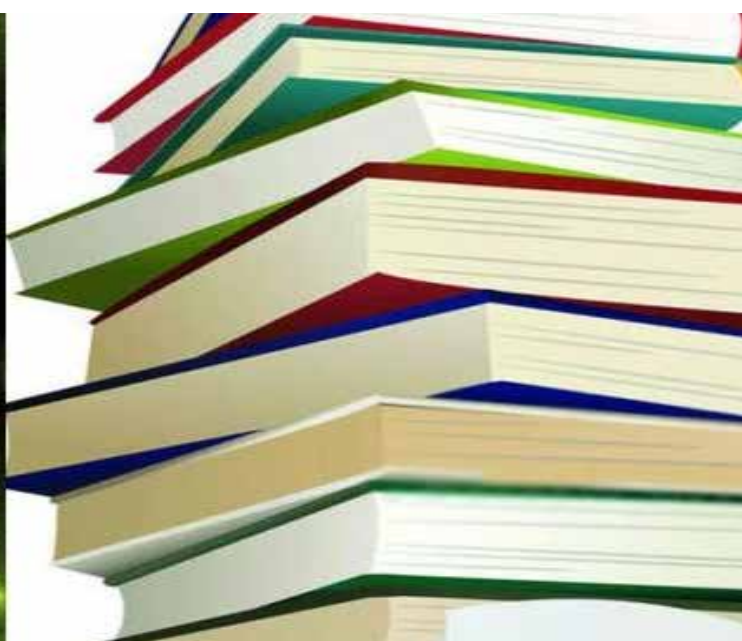
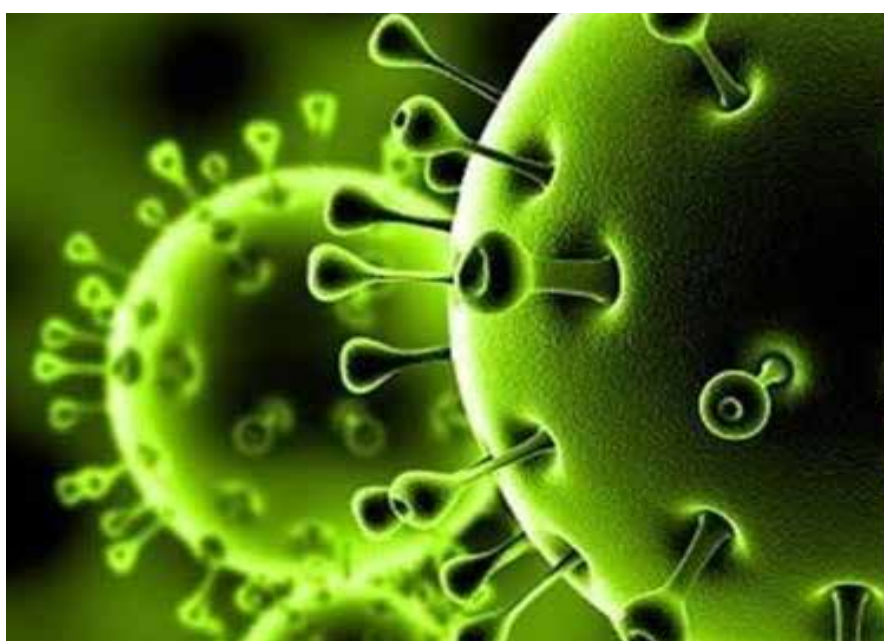
وفي هذا الإطار جاء كتاب (خطاب

شاشات الكومبيوتر، وتابعا بشكل جماعي هذا السجال وشاركنا فيه. من يشتم السياسة ورجالها ومن يدافع عن معنى السياسة وضرورة الأحزاب لتأمين الحد الأدنى من الديمقراطية. ثم جاء قانون تكميم الأفواه، وكان منعطفاً حاسماً. يومها انفرط العقد وخرجنا من «لحمة» الإجماع التوافقي الحارّ والتلقائي. أحس المغاربة وعلى رأسهم شعب الفيسبوك وتوتير أن هناك من يريد بهم غدرًا. فعاد الارتياح المغربي المعتاد إلى سابق عهده. القصة طويلة عشنا أطوارها جميعاً. لكن ما أريد قوله هو أن كورونا على المستوى السياسي مثلاً، كانت فرصة ضائعة، فاتنا أن نخرج منها متلاحمين، بل أكثر تشدداً. لم تحدث هنا عن الكراهات الاقتصادية للوباء، فهي معلومة لدى الجميع والتحديات التي تطرحها ليست سهلة، لكن كان بالإمكان مواجهتها اليوم بحماس أكبر لو كنا قد استثمرنا أجواء

الأمر أحياناً: أغلقنا الحدود في الوقت المناسب، وبنفس الصرامة تمّ إقرار العزل الصحي. لقد عشنا لحظات قوية استقبل فيها المواطنون رجال الأمن والسلطة بالزغاريد وترديد النشيد الوطني من النوافذ والشرفات. وأذكر أن بعض أشرس المعارضين لم يترددوا في مديح أداء السلطة تلك الأيام. بل إن بعضهم لم يترددوا في المطالبة باستغلال أجواء التضامن الإنساني والمصالحة بين مختلف مكونات المجتمع المغربي، المُصاحبة لظروف الحَجْر الصحيّ العام، لاتخاذ مبادرة نبيلة إنسانياً وجريئة سياسياً تتيح لسجوننا أن تخرج من حالة الاكتظاظ فتستعيد بذلك بعضاً من شرطها الإنساني، وللقائمين عليها فرصة أن يستعيدوا دورهم الإصلاحية. وتمنّوا لو تواصل مدّ المبادرات الاستباقية الحكيمة التي اتخذتها الدولة حينئذ ليمتد إلى الإفراج عن معتقلي «حراك الريف» وباقي أشكال الحراك الاجتماعي علاوة على الصحفيين والمدوّنين وباقي معتقلي الرأي. لكن التجاوب لم يحصل. فأضعتنا فرصة كورونا سياسياً. ضيعنا سيقا كان مناسباً جداً لتجفيف منابع الاحتقان وتصفية الأجواء في البلد. ثم بدأت أصوات تتعالى في هجاء الساسة والسياسيين، والتأكيد على عدم فعاليتهم. وبالتالي فلا حاجة للمغاربة بهم ولا إلى الانتخابات التي تشرّع «وصولهم» إلى السلطة. كنا حينها نقطن في هواتنا وأمام

## هل يجعل كورونا يموت صناعة النشر في العالم العربي!

والعمل من المنزل. ولتجاوز آثار الوباء، أوضح رئيس لجنة التطوير المهني في اتحاد الناشرين العرب، أن الناشرين العرب قدموا عدة مقترحات لتجاوز آثار الجائحة تضمنت: الإعفاء من الضرائب والمساعدة في الإجراءات والإعفاء من رسوم الترخيص للعام الحالي، وشراء الكتب من الناشر مباشرة ومنح قروض ميسرة تتحمل الدولة فوائدها، ودعم شراء الورق، وتنظيم المعارض على فترات متقاربة مثلاً كل شهرين حتى يعتاد عليها القراء، وتقليل عدد أيام المعارض ومحاولة تخفيض سعر الكتاب ليكون بمتناول الجميع، ودعم الناشر وشراء المنتج المتميز لصالح الجهات الحكومية والتعاقد مع منصات الكترونية، وتحويل المنتجات الورقية إلى الكترونية لمواكبة التطور، والعمل على النشر الإلكتروني إلى جانب النشر الورقي والتواصل المباشر مع الزبائن، من خلال مواقع التواصل الاجتماعي والبيع بشكل مباشر دون الانتظار لموعد إقامة المعارض والعودة للحياة بشكل طبيعي مع اتخاذ إجراءات الوقاية، وتقليل النفقات وتوقيع اتفاقيات مع شركات الشحن الداخلي والدولي وإقامة المعارض الافتراضية، وإنشاء صندوق تمويل المشروعات لدعم الناشرين.



العربي لهذا العام واضطرت ما نسبته 75 في المائة من المشاركين في الاستبيان لوقف التعامل مع المؤلفين، وهذا بالطبع سوف يؤثر على حركة الإبداع الفكري والأدبي في هذه الفترة الحرجة.

وكانت نسبة الذين اضطروا لوقف التعامل مع المصممين والمراجعين اللغويين والمترجمين وتجار الورق ما بين 50-67 في المائة مما قد يؤثر بشكل بالغ وخطير على الوظائف المتعلقة بصناعة النشر، وارتفاع معدلات البطالة بها، وبالتالي سنجد تراجعاً في عموم صناعة النشر كما أن 50 في المائة من الشركات ستمزج بين العودة للعمل بالطريقة القديمة

في المائة هي نسبة النشر العام يليها 35 في المائة نسبة ناشري كتب الأطفال والوسائل التعليمية وهي نسبة يجب تسليط الضوء عليها، إذا إن نسبة كتب الأطفال متطورة على باقي المنشورات وهي في تصاعد مستمر منذ سنوات وتتقسم غالبية إنتاجات الناشرين العرب بين 100 إلى 250 إصداراً تشكل 74 في المائة من نتائج الاستبيان، وأكثر من 1000 إصدار 18 في المائة. وكانت نسبة الانخفاض في المبيعات خلال الربع الأول والثاني من العام الحالي من 3-74 في المائة مقارنة بنفس الفترة من العام السابق، لذلك قد نجد تراجعاً كبيراً في واقع النشر

وهناك 75 في المائة لم تحاول تمديد العقود بينما 7 في المائة مددت العقد لمدة سنة و3 في المائة مددت عقد الترجمة لمدة سنة وهذا سيؤثر سلباً على إنتاج الناشر و25 في المائة انخفضت نسبة إنتاجهم بين 50 إلى 75 في المائة بينما 24 في المائة توقف عن الإنتاج تماماً، و1 في المائة زادت نسبة إنتاجهم و2 في المائة لن تتأثروا 91 في المائة من المشاركين أن حركة المبيعات والقراءة قد تأثرت بسبب الظروف الاقتصادية الراهنة مما يجعلنا جميعاً ناشرين وقراء بحاجة لدعم حكومي لتثبيط وتشجيع الشعوب على القراءة. ومن خلال الاستبيان، يتضح أنّ 50

وهذا مؤشر لوضع محرج يمر به الناشر و77 في المائة ستشارك في المعارض الافتراضية و23 في المائة لن تشارك وهي نسبة كبيرة أيضاً و51 في المائة ليس لديهم منصات الكترونية بينما 33 في المائة لديهم منصات الكترونية و57 في المائة من الشركات بحاجة إلى مساعدة تقنية في تأسيس منصة خاصة و70 في المائة تقوم بالبيع على منصات أخرى و30 في المائة نسبة التغيير في المبيعات من الكتب الورقية في الربع الثاني من العام الحالي و24 في المائة نسبة التغيير في المبيعات من الكتب الإلكترونية خلال الربع الثاني من

مصطفى قطبي: أظهرت نتائج الاستبيان الذي شارك فيه 292 ناشراً من 16 دولة عربية، والذي أجراه اتحاد الناشرين العرب مؤخراً حول آثار الوباء على صناعة النشر في الوطن العربي، أنّ صناعة النشر في الوطن العربي مهددة بالانهيار: 74 في المائة انخفاض المبيعات، و75 في المائة وقف النشاط، و34 في المائة نسبة الموظفين الذين تم الاستغناء عنهم. وأوضح هيثم حافظ رئيس لجنة التطوير المهني في اتحاد الناشرين العرب، أنّ نسبة مبيعات المعارض العربية بلغت 53 في المائة من إجمالي مبيعات الناشرين، وهذا يوضح حجم الضرر الذي وقع على الناشرين العرب نتيجة إلغاء المعارض هذا العام ويؤكد على ضرورة العمل لإيجاد حلول سريعة لأزمة تنظيم المعارض في المرحلة المقبلة، ومثلت نسبة مبيعات الكتب الورقية من خلال المنصات الإلكترونية 15 في المائة ونسبة مبيعات الكتب الإلكترونية 10 في المائة من نسبة مجموع مبيعاتهم.

ومن الواضح أن هذه النسب لا تعوض بالشكل الكافي نسب الانخفاض الحاد في إجمالي المبيعات وهناك 56 في المائة من الناشرين على استعداد للمشاركة في موسم المعارض المقبل بالشكل التقليدي حتى في حالة عدم وجود دواء لفيروس كورونا المستجد





## المغرب.. تتويج الفائزين في المباريات الوطنية حول إنتاج موارد تعليمية



للتكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التعليم بمديرية مشروع «GENIE»، حيث عرفت محطاتها الأولى تقييم المشاريع الإنتاجية الرقمية المتوصل بها في الجانبين التقني والبيداغوجي، والمحطة الثانية النظر في التعديلات التي شملت هذه المشاريع، فيما تم في المحطة الأخيرة التواصل المباشر مع المعنيين لأجل تصويب وتحسين هذه الموارد في هذين الجانبين لفهرستها على فضاء الموارد التعليمية المفتوحة بالمنصتين ( - taalimTICE telmidTICE).

في إطار تنفيذ مقتضيات القانون الإطار 51-17، المتعلق بمنظومة التربية والتكوين والبحث العلمي، وخاصة في شقها المتعلق بتنمية وتطوير كفايات المتعلمين والمعلمين في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التعليم. وتتضمن إنتاج موارد تعليمية مفتوحة خاصة بالتطبيقات التربوية الجوالة لدعم متعلمين ومستويات سلك التعليم الابتدائي؛ الأول والثاني والثالث والرابع (APK Primaire) المستهدفين في المنهج المنقح الجديد لسلك التعليم

إنتاج الموارد التعليمية المفتوحة والتفاعلية. وتوجت بهذه المناسبة 52 مبادرة متميزة في مجال الإنتاج التربوي الرقمي المفتوح الخاص بمجالتي الدعم المؤسسي ومتابعة الدراسة عن بعد، لضمان الاستمرارية البيداغوجية للمتعلّمين والمتعلّمين خلال فترة الحجر الصحي، و54 أستاذة وأستاذات من مختلف الأكاديميات الجهوية للتربية والتكوين. وتدرج هذه المباريات، التي تنظمها الوزارة بشراكة مع شركة «سامسونغ المغرب»، للمرة الثانية،

بوابة افريقيا: نظمت وزارة التربية الوطنية والتكوين المهني والتعليم العالي والبحث العلمي المغربية، حفلا افتراضيا، لتتويج الفائزين في المباريات الوطنية حول إنتاج موارد تعليمية مفتوحة خاصة بالتطبيقات التربوية الجوالة (APK Primaire) (2020) والحزم التعليمية (Kit TelmidTICE) والمبادرات الخاصة بالإنتاجات الرقمية لمواكبة التعلم عن بعد (EAD)، وذلك تشجيعا لها على الابتكار والتجديد والمساهمة الفعالة للأطر التربوية في مجال

## يوم المغرب بأمريكا يحتفي بالعيون، الداخلة والصويرة

ثلاثة أيام، في 17 يناير بمؤتمر افتراضي مباشر، لمناقشة العلاقات والتغيرات الاقتصادية في ظل المستجدات الحالية بعد قرار الرئيس ترامب الأخير وأثارها على الاستثمارات والشراكة بين البلدين. وأيضا التركيز على السياحة المغربية والصناعة التقليدية، والأفاق الواعدة التي يقدمها هذين القطاعين الحيويين بالمغرب وكيف يمكن أن يكونا رافعة لاقتصاد، بمشاركة خبراء من المغرب ومن أمريكا وكذلك منغشيين سياحيين ومقاولين في مجال الصناعة التقليدية، مع التعريف بالإمكانيات المتاحة، لرفع تحدي جايحة كورونا وسيناقش المشاركون برنامجا للتتبع والتقييم وتبادل الوفود تحضيرا للقمّة المرتقب انعقادها في مارس المقبل.

العلاقة المتميزة التي تجمع البلدين: الأول: تخليد ذكرى مرور 200 سنة على الصداقة بين المغرب والولايات المتحدة، من خلال الاحتفال باليوم الثانية لتأسيس المفوضية الأمريكية في طنجة، وهي أقدم بناية دبلوماسية أمريكية في العالم، والثاني: الاحتفال بمرور 15 سنة على دخول اتفاق التبادل الحر، بين المغرب والولايات المتحدة الأمريكية، حيز التنفيذ، حيث ساهم هذا الاتفاق في تضاعف قيمة المبادلات الثنائية بين البلدين، و يعتبر المغرب، البلد الإفريقي الوحيد، الذي يرتبط باتفاق للتبادل الحر مع الولايات المتحدة الأمريكية، بموجب هذا الاتفاق تحتضن المملكة أزيد من 150 شركة أمريكية وقد يتضاعف العدد في السنوات القليلة القادمة. سيفتتح «يوم المغرب» الذي سيدوم

وموارد في مجالتي السياحة والصناعة التقليدية ولما لها من رمزية تاريخية و حضارية. ويمثل هذا الحدث أيضا، فرصة لانطلاقة الاحتفال السنوي بيوم المغرب، في مدينة الإسكندرية/ فرجينيا وواشنطن العاصمة. تجدر الإشارة في هذا السياق، إلى أن تاريخ «25 يوليو» قد أصبح موعدا سنويا و رسميا للاحتفال بالمغرب في مدينة الإسكندرية، بعد الاعتراف الرسمي لعمدها، جاستن ويلسون. وكان «يوم المغرب»، قد حظي بتقدير في واشنطن العاصمة، التي اعتبرت أن يوم 29 مارس هو الموعد الرسمي للاحتفال به كل سنة. ووفقا لذات الجهة، يعتبر «يوم المغرب» هذه السنة هو مناسبة أيضا للاحتفال بحدثين مهمين في تاريخ



ومن المرتقب أن تركز المداخلات على إمكانية الشراكة بين مقاولين من مدن العيون والداخلة والصويرة وآخرين بمنطقة واشنطن-فيرجينيا. والوقوف عند ما تزخر به هذه المدن وما توفره من موارد وتحفيزات. تحتفل دورة هذه السنة - كما جرت العادة كل سنة- بهذه المدن الثلاث لما تمثله من عمق إفريقي وتوع ثقافي مغربي ولم تزخر به من إمكانيات

وكذلك بالمستكشف المغربي مصطفى الزموري، الذي يعتبر أول إفريقي تطأ قدمه أرض أمريكا. ويتضمن برنامج هذه النسخة، تنظيم ندوات بشكل استثنائي عبر تقنيات البث المباشر الافتراضي والهجين، يساهم في تأطيرها، مجموعة من الأساتذة والأكاديميين والمهنيين والمبتكرين وبعض المقاولين المغاربة الأمريكيين رجالا ونساء.

بوابة افريقيا: تحت شعار: السياحة والصناعة التقليدية رافعة لإعادة تموقع المغرب في عالم ما بعد مرحلة وباء كورونا، تحتفي الشبكة المغربية الأمريكية بثلاثة مدن مغربية: العيون، الداخلة والصويرة، خلال استضافتها النسخة السادسة من «يوم المغرب» في منطقة واشنطن الكبرى بالولايات المتحدة الأمريكية. وحسب بيان للجهة المنظمة، فإن حدث «يوم المغرب» سينظم من 17 إلى 19 يناير 2021 تحت شعار «السياحة والصناعة التقليدية رافعة لإعادة تموقع المغرب في عالم ما بعد مرحلة وباء كورونا». وستكون هذه الدورة، وفق ما أعلنه السيد محمد الحجام، الرئيس المؤسس للشبكة، مناسبة للاحتفاء بمارتن لوثر كينغ، أيقونة النضال من أجل التحرر في أمريكا



تشيها وصلت إلى أكثر من 70 في المائة مقارنة مع السلالة التي كانت موجودة من قبل». وأكد الخبير المغربي، أن هذه الطفرة التي كانت موجودة منذ شهر أبريل وماي السابقين وأصبحت تطفئ في منطقة معينة، «لا تؤثر على الحالة الكلينية للأشخاص، حيث لا يوجد، إلى غاية اليوم، أي بحث يثبت أن هناك تأثيرا على الفتك أو الحالات الكلينية». وتابع أن هذه الطفرة التي طورت لحد الآن، «معتبرا أن الخوف الذي يرافق السلالة الجديدة «طبيعي، لأننا نحن كمجموعة أشخاص لأول مرة نكتشف ميدان الفيروسات، وكلما ظهرت طفرة جديدة، وفي غياب معلومات مضبوطة ودقيقة، يكون هناك تشكيك وأخبار رائجة لا سيما في المنصات الاجتماعية». وأبرز البروفيسور إبراهيمي أنه، في مواجهة الأوبئة والجائحات، «يجب الأخذ بالسياسات الأسوء»، لهذا قررت كثير من الدول إغلاق مجالها الجوي أمام الرحلات القادمة من بريطانيا حتى تعرف أكثر على هذه السلالة وحتى لا تتوسع رقعة انتشارها».

بوابة افريقيا: طمأن مدير مختبر البيوتكنولوجيا الطبية بكلية الطب والصيدلة بالرباط عز الدين إبراهيمي، المغاربة بأن الطفرة الجديدة من فيروس كورونا «غير موجودة لحد الآن بالمملكة المغربية، وتؤكد ذلك بعد تحليل أكثر من مائة جينوم في فترة الجائحة، ونحو 32 جينوما خلال الشهر الجاري». وأفاد عز الدين إبراهيمي بأن فيروس كورونا له ديناميته ككائن حي يتعايش ويتأقلم ويتطور في ظل الضغوطات التي تمارس عليه، وبأن الفيروس المرجعي المعروف عالميا هو ذلك الذي ظهر في إقليم ووهان الصيني، مشيرا إلى أن هذا الفيروس تطور في طفرة أولى تسمى G 614 D ظلت سائدة لحد الآن في مختلف انحاء العالم. وتابع البروفيسور إبراهيمي في تصريح لشبكة الأخبار المغربية «إم 24»، أن كل أربعة أيام تظهر طفرة جديدة لم يكن لها ذكر كونها لم تتوقع في مكان حساس بالنسبة للفيروس، مما استحال تطوير شراستها وتفشيها، إلى حين ظهور طفرة جديدة في الأسبوع الماضي بجنوب بريطانيا تسمى N 501 Y تبين أن «سرعة



الأسبوع المغاربي: سجل نشاط معالجة الحاويات بميناء طنجة المتوسط خلال عام 2020 نمو بنسبة 18 في المائة مقارنة مع عام 2019، ليمثل بذلك رواجاً لم يتم بلوغه أبداً من طرف موانئ حوض البحر الأبيض المتوسط. وتم الإعلان عن أرقام متوقعة خلال اجتماع مجلس رقابة مجموعة طنجة المتوسط يوم الثلاثاء 22 دجنبر 2020، إذ على مستوى حجم حمولة البضائع، يتوقع أن تختتم طنجة المتوسط سنة 2020 بمعالجة 80 مليون طن من البضائع المعالجة، أي بنمو نسبيته 23 في المائة مقارنة مع سنة 2019. وأورد بلاغ للسلطة المينائية بطنجة أن مستوى الإنتاجية حقق بدوره «أرقاما قياسية» هذه السنة، مبرزا أنه تم تجاوز حاجز 500 ألف حاوية أربع مرات منذ بداية العام إلى حدود اليوم، مع تسجيل رقم قياسي خلال شهر نونبر بمعالجة 553.164 حاوية من حجم عشرين قدما. وأوضح البلاغ أن المركب المينائي طنجة المتوسط عالج، لوجده فقط، حوالي نصف مجموع الحمولة المعالجة من طرف كافة موانئ المملكة مشيرا إلى أنه «بالرغم من توقف نشاط بعض الوحدات الصناعية، وتباطؤ النشاط الاقتصادي عالميا، حافظ رواج شاحنات النقل الدولي (TIR) على المستوى ذاته مقارنة مع سنة 2019»، متوقفاً أن يحتتم العام الجاري بمعالجة 350 ألف وحدة.

## الوكالة المغربية للأمن والسلامة في المجالين النووي والإشعاعي تعقد دورتها الخامسة



عرضا للسيد الخمار المرابط، المدير العام للوكالة تناول فيه أنشطة الوكالة وأهم المنجزات برسم سنة 2019. كما انكب المجلس على حصيلة عمل لجنة تأهيل الإطار التنظيمي للأمن والسلامة في المجالين النووي والإشعاعي، التي تم إحداثها بهدف صياغة وتحسين النصوص التنظيمية المتعلقة بالوظائف التنظيمية للوكالة، خصوصا في الجوانب المتعلقة بالمشعة، وتدبير النفايات المشعة، والتكوين في الأمن والسلامة في المجالين النووي والإشعاعي. وتدارس المجلس برنامج عمل الوكالة برسم سنة 2021، في مكوناته المتعلقة على الخصوص بمواصلة إعداد النصوص التنظيمية، ومراجعة نظام الحماية الإشعاعية، وإعداد السجل الوطني للعمال المعرضين للإشعاعات المؤينة، وتعزيز نظام المراقبة وبرنامج التفتيش، وتنمية ثقافة الأمن والسلامة. وقد صادق المجلس في نهاية أشغاله على التقرير السنوي للوكالة برسم سنة 2019، وكذا على برنامج عملها برسم سنة 2021. كما قام المجلس بحصر ميزانية الوكالة برسم سنة 2021، وكذا بحصر حسابات الوكالة برسم سنة 2019 والمصادقة على تقرير مراقب الحسابات في هذا الشأن، بالإضافة الى مجموعة من القرارات التي تهم تسيير الوكالة.

مختلف الهيئات التنظيمية. وعلى الصعيد الوطني، تمكنت الوكالة، بحسب رئيس الحكومة، خلال هذه السنة، رغم الإكراهات التي فرضتها الوضعية الوبائية، من تطوير مشروع رائد يتعلق بمراقبة النشاط الإشعاعي في البيئة بشراكة مع المديرية العامة للأرصاد الجوية، وذلك قصد إنشاء شبكة وطنية لرصد النشاط الإشعاعي في البيئة على مستوى التراب الوطني، بالإضافة إلى استمرارها في تعزيز نظام ترخيص وتفتيش المنشآت والأنشطة المستعملة لمصادر الإشعاعات المؤينة، وهو ما يساهم في حماية المهنيين وعموم المواطنين من المخاطر المترتبة عن استعمال مصادر الأشعة المؤينة. وحث رئيس الحكومة كافة المتدخلين على تكثيف الجهود وتسريع الوتيرة لإرساء الإطار التنظيمي اللازم لتطبيق القانون المتعلق بالأمن والسلامة في المجالين النووي والإشعاعي، وبيدات الوكالة المغربية للأمن والسلامة في المجالين النووي والإشعاعي، داخل الأجال المنصوص عليها قانونيا، أي قبل شهر أكتوبر 2021، مع الأخذ بعين الاعتبار ضرورة احترام المعايير الدولية المعمول بها بشكل يليق وسمعة بلادنا ويشرفها عقب مهمة التفتيش التي ستقوم بها الوكالة الدولية للطاقة الذرية خلال شهر يونيو 2021 بطلب من المغرب. وبعد ذلك تتبع أعضاء مجلس الإدارة

بوابة افريقيا: عقد مجلس إدارة الوكالة المغربية للأمن والسلامة في المجالين النووي والإشعاعي، اجتماعه الخامس، والذي خصص لعرض ومناقشة إنجازات الوكالة، خصوصا فيما يتعلق بتنفيذ استراتيجيتها للفترة 2017-2021 واستعراض آفاق عملها المستقبلية. في بداية الاجتماع، أشاد رئيس الحكومة سعد الدين العثماني، بانتخاب المغرب رسميا رئيسا للدورة الرابعة والستين للوكالة الدولية للطاقة الذرية، الهيئة الإدارية العليا لهذه المنظمة الأممية، وذلك في شخص السيد السفير الممثل الدائم للمغرب لدى المنظمات الدولية بفيينا، بعد تزكيته بالإجماع. كما نوه بتعيين المغرب عضوا في اللجنة الدولية لمعايير الأمن النووي للوكالة الدولية للطاقة الذرية، لمدة أربع سنوات، في شخص السيد المدير العام للوكالة المغربية، مما يكرس الاعتراف الدولي الذي تحظى به المملكة في هذا المجال. وسجل رئيس الحكومة في هذا السياق الجهود التي تبذلها الوكالة عبر مشاركات متميزة في تظاهرات دولية، لاسيما تلك المتعلقة بتعزيز التعاون الإفريقي، من مثل إطلاق مشروع تطوير البنية التحتية التنظيمية للبلدان الإفريقية، بالإضافة للاجتماع الخامس عشر للجنة التوجيهية لمندى الهيئات التنظيمية النووية في إفريقيا الذي نظم في فيينا، وهي المشاركات التي تؤكد استعداد المغرب للمساهمة في تلبية الاحتياجات المتزايدة للدول الإفريقية من حيث تطوير الأطر التنظيمية، والقدرات البشرية، وبرامج التفتيش والترخيص، وكذا تبادل الخبرات بين





## رقوش؛ وديع بكيفة



### العبادة الفلسفية: العيد الرابع

كان للفلاسفة والعلماء القدماء عبادة تسمى العبادة الفلسفية الإلهية، وهي ثلاثة أيام في كل شهر من شهر السنة اليونانية: يوم في أوله، ويوم في وسطه، ويوم في آخره. يأخذون فيها أولادهم وتلامذتهم للعبادة، بعد تعليمهم أحكام السياسات الجسمانية والنفسانية والعبادات الشرعية. فأما اليوم الأول من الشهر فيجب أن يتطهر المتعبد أنظف تطهر، ويتبخر بأطيب ما يقدر عليه من البخور، ولا يُفطر في طهارته وصلواته المفروضة عليه في شريعة ناموس، فإذا انقلب من محراب صلاة العشاء الآخرة جلس يسبح الله إلى أن يمضي من الليل الثالث الأول.

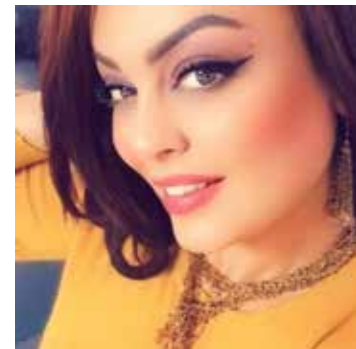
ثم يقوم ويجدد الوضوء ويسبغ الطهارة ليكون تطهر، ويبرز من بيته إلى أن يحصل تحت السماء بعداء الجدي وهو النجم الذي يهتدي به، فيتأمل الكتاب المبين ويتدبر آياته ويرى الملكوت دائما وهو يسبح الله ويقده ولا يدع التكبير والتهليل. ولا يزال كذلك حتى يذهب من الليل الثالث فيكون الثالث الأول قياماً بعبادة ناموس، والثالث الثاني قياماً في التفكير في الملكوت.

فإذا زال أول الثالث الأوسط هبط إلى الأرض ساجداً بتدلل وخضوع لباريه، فلا يزال كذلك ما قدر عليه، ثم يرفع رأسه يبكاء واستغفار وتوبة واستعبار، فيعدد ذنوبه على نفسه، وينوي التوجه بحسناته وصالح أعماله، ويدعو بالدعاء الأفلاطوني، والتوسل الإدريسي، والمناجاة الأرسطاطاليسية المذكورة في كتبه: فلا يزال كذلك حتى يبدو الفجر فيقوم فيسبغ الوضوء ويتطهر، فيرجع إلى محرابه فيصلي صلاة الفجر، ويجلس في مكانه إلى أن تطلع الشمس، فإذا طلعت الشمس وأقبل أول النهار ذبح أضحية (ديك، أو عنزة)، وأمر بإصلاح ما كان من الطعام، وأذن لأهله وإخوانه بالدخول عليه.

فإذا فرغوا من طعامهم حمدوا الله، وشكروه وخرؤا له سجداً شكرياً له بما من عليهم، ثم يُخرج إليهم من الحكمة بحسب ما يوجبه الزمان ويسعه المكان. ولا يزالون كذلك بقية يومهم إلى الوقت من العشاء الآخرة، فيرجعون إلى منازلهم، ويتصرفون في معاشهم، ويقومون بواجبات أحكام أديانهم إلى اليوم الثاني، وهو يوم ليلة البدر إذا استكملت استداراته وتمت أنواره فيه، في تلك الليلة وصبيحة ذلك اليوم كما فعل في اليوم الأول وأزید قليلاً، ثم كذلك إلى وقت الانصراف بعد العشاء الآخرة من غد ليلة، ثم في آخر الشهر وهو اليوم الخامس والعشرون من شهوره بينه وبين أول الشهر الجديد المستقبل خمسة أيام، ويكون لمن اقتدى بهذا في السنة ثلاثة أعياد (يتبع).

Bloqia.alkatib@gmail.com

## مُخْتَارُ الَّذِي لَمْ يَرَحَلْ ....



أمال لعروسي: قال: نُحَرِّقُ الْقُلُوبَ فِي عَجَلٍ مَا أَفْسَدَ أَعْمَافُنَا نَحْنُ ابْتِكْرْنَا لُعْبَهُ الْأَقْدَارِ فَمَا ذُنِبَ الْآلَةَ إِذَا سَكَبْنَا مَاءَنَا فِي غَرَابِيلٍ وَمَشَيْبْنَا عَلَى رُؤُوسِ الْأَصَابِعِ نَحْوِ الْحَرِيْقِ، حَتَّى إِذَا مَا رَكَبْنَا السَّفِينَةَ خَرَفْنَا الْبَحْرَ وَالسَّفِينِ وَاتَهَمْنَا الْمَاءَ بِالْعَرَقِ، هَذَا النَّهَارَ قَلِيلَ الضَّوْءِ لَنْ يَكْفِيكَ مَرِيْمَ لَوْلَاذَةَ قَدِيْسٍ جَمِيْلٍ حَتْمًا سَنْصَلِبُهُ فَأَيْنَ النُّخَيْلِ؟ .. بَلْ أَيِّنَ مِنْ يُرَبِّتَ عَلَى كَيْفِكَ كَيْلًا تَحْرَبِي.

وَيَدْفَعُ عَنكَ اتِهَامَاتِ الْعُيُونِ وَكَالْعَادَةِ لِنَهْوِ بَتَجْمِيْعِ الرِّمَنِ فِي أَكْبَاسٍ لِلْقَامَةِ وَنَتْمِ الدُّنْبِ بِأَكْلِ النَّعَاجِ .... سَأْرْمِي جُنَّتَ الْأَيَّامِ فِي النَّهْرِ وَانْتَظَرُ فَيَضَا يُخْرِجُهَا مِنْ جَدِيدٍ ... هَلَيْسَ كَمَثَلِي شَيْءٌ لَا اسْمٌ يَحْمِلُنِي، لَا سُلَّالَةَ تَدْعِينِي، لَا وَطْنَ يَنَاسِبُ عُرْبِي ... الْهُوِيَّةُ تَلِكُ الَّتِي تَحْتَلُّ وَجْهَ الْحَلْمِ، الْقَلْبُ وَمَا تَبْقَى .... أَي حَرَابِ هَذَا الَّذِي سَأْرزِعُهُ فِي هَذِهِ الرُّوْيَا؟ لَمْ أَكُنْ بَدَأَ، بَلْ نَهَآئِيهٌ ... لَنْ أَكُونَ هَذَا السِّيْنَارِيُو !!! أن أصرخ حَجْرَ بَارِدٍ .... أَنْ اِحْتَلَّ وَجْهَ بَرُودَتِي وَلَا اِتَّسَمَ ، وَأَنْ أَزْهَرَ فِي الْعَدَمِ صَرْخَةً، فَارِغٌ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مِنَ الْوَقْتِ / مِنْ نَقِيضِهِ ... مِنَ الْوَطَنِ / مِنْ وَهْمِهِ ... مِنَ الْحَلْمِ / مِنْ كَوَابِيْسِهِ .

وتغيب وجماد بارد في الجسد يغلبه جمر من العيون، غيمه القلب سوداء وغيبها شوق و ألم من شجن الفراق، ألمم فرصي وفوضى النجاة وأحاول بضعف أن اواكب حب من تبقي لي في الحياة أنهض لتسريح شعري والابتناسم ولكن وجهك الحزين يلاحقني في كل الإرجاء، اجتهد في القيام بشجاعة سمعتها من المئات ولكن ظلك معي كطائر فوق كتفي يهمس بخصين أنا هنا زعمًا عن نيب الممات، أعود إلى ركني وسط الصور والذكريات وأنام وحيدة باكية في جوي الآف الجمل من عين وكدر والتعاج، اسكتك وسادتي وقلبي إلى قبر يسعني أنا وحبتي ولا أجيد غير ذلك، احاول ان انسج من خيوط الوفاء غطاء لصق الأيام من دونك وأسقط به في بركة الجليد لينكسر الألم كزجاج مرآيا تتبعثر شظاياها لتعكس كل قطعة وجهك بذكري تلمع بنور حبك في ظلام الجهول وعرق العيَاب ...

قال: لم أمت بعد الفقير مثلي يصيب الموت بالرعب يجرد من ثيابه ويصلبه على حياته يأتي الموت فلا يجد غير نفسه مصلوبًا على حياة، لا حياة فيها ... لم أمت بعد لم أقرر إن كنت سأطالب السلطان بتمن الحبل الذي يشقني الآن، لكني لا أموت في انتظار أن تقتل بعضنا ونهض بعد ذلك لنطالب رؤوسنا بأداء واجب الشق، لم أمت بعد جرأتم كثيرة لم تعثر علي بعد، لم أمت بعد حسابات أخرى تمنعني وتدفع رشواي كي أعيد جدولتها في أصابعي بدون أكفان مجانية لم أمت بعد، كم أوبئة عبرت طرقات تخترقني؟ كم حيوات قتلتني قبل أن يصحو دمي؟ كان موعلا في حيوات أخرى تتربص بي ..... لم أمت بعد ...

فقلت: وعدتني ذات مرآت بالبقاء حين قلت لي يا غايتي قصدي وحق قدرك عندي ما حل بقلبي سوى خيالك إنسان، حينها ارتدبت حبة كاهلي يرثي حطام الصمت وضما الاحتضار .... كم أنا مهلوسة بتفاصيل غيابك المفاجيء سأهديك أحب أغنية إلى قلبي و قلبك «سهر الليلي» وابتسامتك عندما كنت اتراقص وأضحك وأنت تقول اجلسي نحن بالجامعة أقول: «وان يكن هي فيروز» . . . احتفي بك ويوم اللغة العربية العالمي وكل ما بقي لي من حرفك الجميل فاللغة هي مفتاح القلوب والعقول ثم بسلام سرمدني يا شيعي .

## ندوة: الساقية الحمراء ووادي الذهب.. التصعيد الحالي وتوقعات السلام

من خلال تشجيع المبادرات المدنية الموازية، وإشراك المجتمع المدني المحلي في صياغة مقترحات الحلول، مؤكداً على دعم كافة الجهود والمساعدات الدولية الرامية إلى حل النزاع والتخفيف من وطأته، إلى جانب ترسيخ ثقافة السلام والتعايش كونها الضمانة الأمثل لتكريس الأمن والاستقرار في المنطقة. وحظيت الندوة باهتمام كبير في الأوساط الناطقة باللغة الإسبانية المهتمة بقضايا المنطقة، وللإشارة، فقد سبق لمركز السلام للدراسات السياسية والإستراتيجية حديثاً عن وضع معين شاذ (الإستعمار، الإتحاد السوفياتي والحرب الباردة... الخ) والتداعيات المترتبة عنها على الاستقرار، التنمية والتكامل الاقتصادي في ما بين الدول المعنية بالنزاعات القائمة، إلى جانب «تطبيقات تقرير المصير»، والإشكالات التي تعرقل تنظيم الاستفتاء في حالة إقليم «الصحراء الغربية» من قبيل استحالة تحديد الهيئة الناخبة... مواضيع كانت حاضرة أيضاً في مداخلة ضيوف الندوة.

وخلصت الندوة إلى ضرورة العمل على خلق جسور للتواصل في ما بين سكان الإقليم المعنيين بالدرجة بمستقبل النزاع، وأنماط الحكم المحلي في إسبانيا خاصة إقليم الأندلس وكطلونيا، إلى جانب سياقات النزاع الأذربيجاني الأرميني في ناغورني كاراباخ، والعديد من القضايا الدولية الأخرى: إشكالية الحدود الموروثة عن وضع معين شاذ (الإستعمار، الإتحاد السوفياتي والحرب الباردة... الخ) والتداعيات المترتبة عنها على الاستقرار، التنمية والتكامل الاقتصادي في ما بين الدول المعنية بالنزاعات القائمة، إلى جانب «تطبيقات تقرير المصير»، والإشكالات التي تعرقل تنظيم الاستفتاء في حالة إقليم «الصحراء الغربية» من قبيل استحالة تحديد الهيئة الناخبة... مواضيع كانت حاضرة أيضاً في مداخلة ضيوف الندوة.

وخلصت الندوة إلى ضرورة العمل على خلق جسور للتواصل في ما بين سكان الإقليم المعنيين بالدرجة بمستقبل النزاع، وأنماط الحكم المحلي في إسبانيا خاصة إقليم الأندلس وكطلونيا، إلى جانب سياقات النزاع الأذربيجاني الأرميني في ناغورني كاراباخ، والعديد من القضايا الدولية الأخرى: إشكالية الحدود الموروثة عن وضع معين شاذ (الإستعمار، الإتحاد السوفياتي والحرب الباردة... الخ) والتداعيات المترتبة عنها على الاستقرار، التنمية والتكامل الاقتصادي في ما بين الدول المعنية بالنزاعات القائمة، إلى جانب «تطبيقات تقرير المصير»، والإشكالات التي تعرقل تنظيم الاستفتاء في حالة إقليم «الصحراء الغربية» من قبيل استحالة تحديد الهيئة الناخبة... مواضيع كانت حاضرة أيضاً في مداخلة ضيوف الندوة.



مواقف المعبر عنها من كافة المتدخلين في الملف من قوى إقليمية ودولية، وهيئات أممية، فضلاً عن مجمل المصالح المشتركة والتحديات التي تواجه بلدان المنطقة، والتداعيات الخطيرة لاستمرار النزاعات السياسية وأجواء التوتر فيما بينها. وقدم المتدخلون مقارنات مع مجموعة من قضايا الأطراف، وتعزيزها لفرص التوصل إلى الحل السياسي المتوافق عليه الذي من شأنه أن ينهي النزاع القائم في المنطقة. ليعرجوا على الغربية، بالإضافة إلى الأنباء المتداولة حول تعيين مبعوث شخصي للأمين العام الأممي مكلف بملف النزاع الصحراوي. كما ناقش المشاركون آفاق وفرص السلام في ضوء الأحداث الأخيرة، وإمكانية مساهمة التطورات السياسية والدبلوماسية المسجلة بالمنطقة للتقريب في ما بين وجهات نظر الأطراف، وتعزيزها لفرص التوصل إلى الحل السياسي المتوافق عليه الذي من شأنه أن ينهي النزاع القائم في المنطقة. ليعرجوا على الغربية، بالإضافة إلى الأنباء المتداولة حول تعيين مبعوث شخصي للأمين العام الأممي مكلف بملف النزاع الصحراوي. كما ناقش المشاركون آفاق وفرص السلام في ضوء الأحداث الأخيرة، وإمكانية مساهمة التطورات السياسية والدبلوماسية المسجلة بالمنطقة للتقريب في ما بين وجهات نظر الأطراف، وتعزيزها لفرص التوصل إلى الحل السياسي المتوافق عليه الذي من شأنه أن ينهي النزاع القائم في المنطقة. ليعرجوا على الغربية، بالإضافة إلى الأنباء المتداولة حول تعيين مبعوث شخصي للأمين العام الأممي مكلف بملف النزاع الصحراوي.

نظم مركز السلام للدراسات السياسية والإستراتيجية، ندوة تحت عنوان «الساقية الحمراء ووادي الذهب.. التصعيد الحالي وتوقعات السلام»، بمشاركة نخبة من النشطاء المدنيين والسياسيين والخبراء والباحثين الأجانب، من إسبانيا، روسيا وسوريا. وأطر الندوة مساء يوم السبت 26 من ديسمبر، كل من السياسي والكاتب الإسباني بيدرو إجناسيو ألتاميرانو الذي يشغل منصب الناطق الرسمي باسم المجموعة الدولية للم شمل الصحراويين، والأكاديمي والدبلوماسي الروسي السابق ديميتري خيدروروف، إلى جانب الباحثة الإسبانية المتخصصة في مجال الشأن الصحراوي جيمنا إستيبان، والباحث السوري في مجال التاريخ والحضارة الإسلامية والمهتم بقضايا المغرب العربي أديب محفل، بالإضافة إلى الباحث في مجال العلوم السياسية





صدر مؤخرًا عن مكتبة الكون كتاب (الزعيمان - دراما تاريخية موثقة) لمؤلفه الأستاذ (مراد أعمار بلال). ويتناول الكتاب مسلسل (الزعيمان) في نسخته التي عرضت خلال شهر رمضان للعام 2020م من خلال اخضاع حلقاته لمنهج علمي لا يعترف الا بالتجربة والقياس للتحقق من صحة مخرجات

## صدر كتاب «الزعيمان» للكاتب مراد أعمار بلال

المسلسل حيث تم اخضاع المادة التاريخية التي اعتمد عليها المسلسل للتحقق وعلم الاحصاء والنقد الدرامي. اعتمد المؤلف في دراسته النقدية على المراجع التي أعلن صناع المسلسل أنهم استعانوا بها لكتابة السيناريو. كما استعان بمراجع اضافية بلغ مجموعهما 120 مرجعا عربيا وأجنبيا.

## هون: اختتام مهرجان الخريف السياحي

اختتمت فعاليات الدورة 24 من مهرجان الخريف السياحي الدولي بهون التي نظمت افتراضيا واستمرت لثلاثة ايام من خلال عروض قدمت داخل الاماكن المغلقة بحضور نسبي للمشاركين في العروض مع اتخاذ الاجراءات الاحترازية اللازمة لمواجهة جائحة كورونا. وتخللت فعاليات هذه الدورة من المهرجان عروض مرئية لفن الرسم والصناعات السعفية والنحت بالمدينة القديمة، والعرض الشعبي واجنحة معارض التراث والمنتدى الثقافي والشبابي وجلسات الغناء والموسيقى، والاصبوحات الشعرية، كذلك المحاضرات التراثية وغيرها من مفردات الخريف.



### الجزائر: وفاة الكاتب والصحفي مولود عاشور

توفي الكاتب والأستاذ والصحفي مولود عاشور يوم الخميس عن عمر يناهز 76 سنة. الراحل من مواليد 1944 بتيزي وزو، اشتغل صحفيا بعدد من الصحف قبل ان ينتقل الى العمل في مؤسسة التلفزيون الجزائري بقطاعي الثقافة والاتصال. وصدر للفنيد أول مجموعة قصصية سنة 1971 «الناجي (survivant)». وأصدر عددا من الأعمال.

## الخمس: المنتدى الوطني للمرأة والشباب في الخمس



احتضنت مدينة الخمس، يوم السبت، فعاليات المنتدى الوطني للمرأة والشباب (2020)، تحت إشراف حركة القيادات الليبية الشابة، وبرعاية ومشاركة الهيئة العامة الليبية للثقافة، ووزارة العمل والتأهيل والمجلس الوطني للتطوير الاقتصادي والاجتماعي، والهيئة العامة للشباب والرياضة. وقد تناول المنتدى بحث ومناقشة ملفات تهم الشأن الداخلي الليبي وبخاصة الانتخابات ومشاكل الفقر والبطالة والتلوث البيئي والنفائيات وأهمية إدارتها، والمعرفة الاقتصادية، والتعليم وملف المياه والزراعة والاقتصاد الأزرق. كما بحث المشاركون في المنتدى، وفقا لنشرته وسائل إعلامية، ملف الأمن وتطوير الشرطة ومكافحة الإرهاب، وتعزيز المشاركة السياسية للمرأة والشباب وأهمية تمكينهم في إدارة الدولة الليبية، والتنمية المستدامة والتعاون الدولي، وملف الطاقة، ومشاريع النفط والغاز ومشكلة الكهرباء، ومستقبل طاقة الرياح والطاقة الشمسية.

## سيدي بلعباس: جمعية البصمة توجه نداء لمساندتها

علينا كالصاعقة والمتعلق بقلق رواق الفنون «نورة» واستعادة مصالح الولاية له قصد بيعه بالمزاد العلني هذا الرواق الذي كان حلما لدى كل فنان وعملت جمعية البصمة للفنون التشكيلية على تحقيقه بتاريخ 08 جوان 2015 رواق كنا نطمح ان يكون صرحا ومنارة للفن التشكيلي محليا ووطنيا

توجه وجهت جمعية البصمة للفنون التشكيلية لولاية سيدي بلعباس على صفحتها بالفيسبوك نداء جاء فيه: «الى كل الفنانين والمثقفين الشرفاء والذين لهم غير على الفن بسيدي بلعباس بعد الوضعية الكارثية التي ال إليها الفن التشكيلي بسيدي بلعباس و الخبر الذي وقع



## المشهد الأدبي الجزائري وثقافة الإقصاء

الأخريين في البحث عن الوضوح والكمال». للأسف لم يعد طبع أعمال راجح بلعمري رغم قيمتها وأهميتها، خاصة تلك التي تناولت بالبحث والتدقيق التراث الشعبي الجزائري، ولم تترجم إلى اللغة العربية - في حدود علمي - ما عدا بعض القصائد الشعرية التي قامت الشاعرة والمترجمة لميس سعدي بترجمتها ونشرها في بعض الصحف والمجلات. مات راجح بلعمري رحمه الله، بعيدا عن بلده، في ريعان شبابه وفي أوج عطائه، لم يكن يتجاوز من العمر 49 سنة، ورغم فقدانه البصر، وصراعه مع المرض؛ لكنه ترك أعمالا إبداعية في الشعر والقصة والرواية، وأبحاثا ودراسات بالغة الأهمية في التراث الشعبي الجزائري.

كتب راجح بلعمري في الشعر والقصة والرواية والسيرة الذاتية، صدرت له من طرف أشهر دور النشر الفرنسية، نالت استحسانا واسعا وأثرت على كتاباته العديد من الكتاب الجزائريين والأجانب، من بينهم الكاتب الفرنسي لوكليزيو صاحب جائزة نوبل للآداب، الذي قال عن أعماله: «تتحدث أعماله عن صعوبة الوجود، عن المنفى والوحدة، لكنها تتحدث أيضا عن مشاعر الحنان، وتحملنا في زخمها صوب المقهورين، وكل الذين يتخلى عنهم ويسحقهم العنف المعاصر». وقال عنه الكاتب الجزائري الراحل الطاهر جاووت: «بالنسبة لراجح بلعمري، الذي لا يتعب في مسأله العالم، فإن الشعر بلا شك وسيلة يتقاسمها مع

في ذلك ملكة الإنصات التي عوّضت فقدانه البصر. يقول راجح بلعمري في هذا السياق: «آن الأوان لجمع كنوز ثقافتنا الشفهية المهددة بالانقراض بفعل الإقبال الشديد على مشاهدة برامج التلفزيون. اليوم، للأسف في الجزائر، يتم تنظيم السهرات العائلية حول الشاشة الصغيرة، ولم يعد لدى رواة الحكايات الوقت أو لم يعد يجدون الفرصة ولا الضرورة للحكي. هكذا حاولت قدر المستطاع إنقاذ جزء من تراثنا الثقافي من النسيان. جمعت هذه الحكايات باللهجة الجزائرية، وكان علي أن أترجمها إلى الفرنسية؛ قد تتيح لها هذه اللغة الخروج من العزلة، وتدفع بها صوب التراث الثقافي العالمي».

بالنجاح في الأدب والحياة. على الصعيد الإنساني، فقد راجح بلعمري بصره، شابا صغيرا، لم يكن يتجاوز 16 من عمره عندما صار كفيفا، لكن عزيمته وإرادته كانت أقوى، هكذا التحق بالمدرسة العليا للأساتذة بالجزائر العاصمة، قبل أن ينتقل إلى باريس عام 1972، ويلتحق بجامعة السوربون الشهيرة ليحضر بها الكفاءة ثم الدكتوراه.

بداود عمير: أحيانا يستعصى عليك فهم المشهد الأدبي الجزائري، هناك أسماء يُعلى شأنها وترفع من قيمتها؛ تقام لهم الندوات، تترجم أعمالهم ويعاد طبعها في كل مناسبة، وهناك أسماء أدبية يكاد يطويها النسيان، لعل من بين هؤلاء «المقصيين»: الشاعر والباحث راجح بلعمري (1946-1995) والذي مرت ذكرى رحيله منذ فترة ليست بعيدة، دون إشارة أو التفاتة تذكر. مع أن راجح بلعمري لا يقل شأنًا وقيمة عن كبار الكتاب الجزائريين باللغة الفرنسية، عن كاتب ياسين ومولود معمري ومحمد ديب وآسيا جبار ومالك حداد على سبيل المثال لا الحصر. بل يتفوق عليهم جميعا بخصييتين مهمتين صنعت مساره الحافل





## إلى فريق الحوار «75» الوقت يمر الفرص تنقاص

على عواقبكم ولا تستهينوا بالأمر، فأنتم اليوم من تقع على عواتقهم المسؤولية الوطنية والأخلاقية، فإما ان يخلدكم التاريخ لأنكم ستعيدون لنا ليبيا دولة واحدة موحدة، أو أن يسجلكم التاريخ في أحد صفحاته القاتمة السوداء، حيث ستلاحقكم لعنات الليبيين جيلا بعد جيل كونوا لها وفي الموعد، وانزعوا عن عيونكم غشاوة الأنانية ومن قلوبكم رباط الخنوع، كونوا رجال هذه المرحلة وسطروا بأحرف من نور ملحمة انقاذ وطنكم الذي يتهاوى ويكاد يتلاشى، وحققوا لنا الحد الأدنى من ماهو مطلوب، الا وهو أن تكون لنا حكومة واحدة موحدة وعلى عجل فالوقت لم يعد يسعفكم والفرص تنقاص وقد تضعب. الا قد بلغت اللهم فاشهد.

ظل الإنقسام وتعذر بل غياب دور الرقابة والمحاسبة. لمن لا يعي ويدرك أن ليبيا قد اصبحت وكرا لكل مخابرات العالم يصلون فيها ويجولون بكل حرية نتيجة الوضع الفوضوي الأمني الذي نعيشه منذ 2011م، ولن لا يدرك ويعي ليبيا الآن ملاذا آمنا لكل الجماعات الإسلامية المتطرفة عبر العالم ولكل مافيات الحشيش والتخريب العالمية عبر القارات! ولن لا يدرك ليبيا الآن تتن بكللها من وطأة جماعات الهجرة الغير شرعية وكل ما هو غير قانوني فيلأ أين ذاهبون؟! ايها المتحاورون ممن جمعتمكم بعثة الامم المتحدة لتكونوا فريقا للحوار الليبي، كونوا في مستوى الأحداث وحجم المسؤولية الملقاة

الاستحواذ والتدخل والسيطرة المباشرة، عندما تولت امرنا مجاميع من بني جلدتنا لا احساس لهم بالوطن ولا شعور همهم فقط تحقيق مصالحهم الأنانية الضيقة، من خلال اجندات سياسية ودينية مزيفة، من كانوا لا افق لهم في التفكير بمصير الشعب والوطن، وادراك نتائج ذلك العبث التي تأتي عبر الزمن وليس مباشرة. ليبيا هاهي اليوم على حافة الإنهيار الكبير اقتصاديا وأمنيا وسياسيا، ليس بأقلها تقسيمها الى دويلات ثلاث او رباع وادخلها في حرب اهلية مناطقية لا تتهي ولا تذر بعد كل تلك الحروب التي تقاتل فيها ابناءها وفقدنا من فقدنا وما خلفته من دمار في النفوس والممتلكات، وهذا الفساد الرجيم الذي اتى على ثروات البلد ومدخراته في



فالوقت يمر والفرص تنقاص وتكاد تنتهي، ليبيا التي اصبحت الآن رهينة تدخلات أجنبية من دول عدة واصبح قرار الحرب والسلم فيها بيد الأجنبي، الذي ويكل مرارة نحن الليبيين من أوجدنا له فرصة

د. عبید الرقيق: لا أخفي انني ملكت الكتابة وحاولت الإبتعاد عنها خلال الأشهر الماضية استشعارا لحالة من اليأس والإحباط أملت بي خلال هذه السنين المريعة التي مرت وتمر على بلدنا ونحن نتفرج ولا أحد حرك او يحرك ساكنا، لكني بالنظر الى حجم ظلامية المشهد الذي بدأت اتحسس نهاياته الأليمة القاسية علينا كشعب ووطن بعد مضي حوالي عقد كامل من الزمن على ضياع هبة الدولة والاستقرار وسيادة الفوضى وتغلغلها عذمت الكتابة من جديد مستصرخا كل من له ضمير حي من اعضاء فريق الحوار والذين اوكلت لهم هذه المهمة العسيرة المعقدة. ليس همسا ولكني اصرخ في اذن كل واحد منهم أن هلموا لإنقاذ ما تبقى من دولة ليبيا

## ليبيا وصراع على أموال النفط

فمن المستفيد من هذا الصراع على أموال النفط الليبي؟ هل هي إيطاليا وتركيا وقطر التي تدعم حكومة الوفاق الوطني برئاسة فايز السراج ومقرها طرابلس العاصمة الليبية أم مصر والإمارات العربية المتحدة وروسيا المشير القائد العام العسكري خليفة حفتر أما هي فرنسا التي لازالت تنظر بعين الاعتبار على منطقة الجنوب الليبي. ليس الاختلاف من توزيع الثروة النفطية الليبية بين الأقاليم الليبية بل الاختلاف مع من الذي سوف يسيطر على أموال ليبيا النفطية بعد الاستقرار السياسي وإنهاء الحرب الأهلية التي اشتعلت الفتنة الخارجية على أبناء الوطن الواحد. وحتى يكتب علينا الأمل الجديد برعاية الأمم المتحدة في خارطة طريق والمسار الديمقراطي السياسي لحل الأزمة السياسية بتوحيد المؤسسات الوطنية الليبية دستوريا، يضل الطريق طويل إذا تركت ليبيا إلى الصراعات الداخلية ومطامع الدول الخارجية، فقد سوف تستمر ليبيا في زعزعة وغياب الهدوء إلى أمد بعيد....

حيث يقدرن الإنتاج العالمي لدعم أسعار الخام، أما ليبيا معفاة من التخفيضات وتورد حاليا نفطا أكثر من عدد نظيراتها في منظمة أوبك النفطية. ولكن مع هذه الإعفاءات من منظمة ابك لدولة الليبية مازال اقتصاد الدولة الليبية في تراجع وانكماش حقيقي المحلي الإجمالي بنسبة 66.6 في المائة وارتفاع في الدين العام بنسبة 150 في المائة من الناتج المحلي وبلغ العجز في ميزان المدفوعات خلال النصف الأول من عام 2020 5.7 مليارات الدولار. لقد دخلت ليبيا مرة أخرى في دوامة العجز المالي في ضل الحرب الأهلية والقتال والفوضى التي أحاطت البلاد من كل زاوية فضرر الصراع المسلح ليبيا وتدهور معها الاقتصاد بسبب ذلك الصراع المستدام على السلطة السياسية في البلاد. ليبيا تغذيها الصراعات الإقليمية والتي بتالي تغذي الصراع المحلي، صراع على أموال ليبيا في الداخل والخارج منها الأموال المجمدة في المصارف العالمية والاستثمارات الخارجية والأموال من عائدات النفط الليبي في مصرف الليبي الخارجي.

المراقق التي كان العديد منها معطل لسنوات كثيرة والاتجاه الكامل إلى صيانة عامة والروتينية للصواميل والمسامير التي تآكل خطوط الأنابيب وصهاريج التخزين النفط الليبي. نحن مقبلين إلى إصلاحات الآبار الليبية والتي تكلف مبالغ مالية طائلة لاسترجاع ضخ النفط الليبي كما كان عليه في السابق والتكاليف مكلفة الثمن، وهذا لا يتم إلا بعد ارتفاع إنتاج النفط الخام إلى كميات كبيرة جدا لتغطية المصاريف وسد حاجات الدولة الليبية في الموازنة المالية العامة. وتواجه ليبيا اليوم أزمة مالية بسبب تضاقم عجز الموازنة وتلاشي إيرادات النفط التي إذا استمر غيابها فقد يؤدي ذلك إلى استنزاف احتياطي النقد الأجنبي، خصوصا مع عدم قدرة الحكومات الانتقالية على تحصيل الرسوم السيادية، كالتضرائب على الأنشطة الاقتصادية المختلفة والبضائع المستوردة. لقد جثت سرعة التعالي أسواق النفط ليسبب في ذلك قلق منطقة البلدان المصدرة للنفط الخام (أوبك) وحلفاء مثل روسيا



الليبي ويحسن من استقرار الأسعار في الأسواق الليبية ويعمل على كبح مزيد في معدل البطالة الليبية. نحن لا نشك في وجود عجز في الميزانية العامة وعجز في ميزان المدفوعات العامة على الرغم من أن ليبيا تمتلك اكبر احتياطات للنفط التي تديرها الدولة الليبية، وبإصلاحات اقتصادية صحيحة وليس بمناورات اقتصادية من حين إلى آخر ويفرض ضرائب على سعر الصرف الدينار الليبي مقابل العملة الصعبة في المصارف الليبية. إصلاحات اقتصادية في حقول النفط ومحطات الضخ وغيرها من

الغربية والمنطقة الشرقية والمنطقة الجنوبية الليبية بتساوي تعدد السكان، وحتى إلى أن تصل جميع الأطراف المتناحرة والمتنافسة في حرب أهلية دامت سنوات بعد الثورة الليبية الشعبية على السلام الشامل والكامل. اتفاق سياسي يعمل على أقاف وإهدار ثروات البلاد النفطية الموضوع كودائع في مصرف الليبي الخارجي، عوائد النفط لمنع مصرف ليبيا المركزي بالمساس بهذه الأموال بسبب اتهام المؤسسة الوطنية للنفط بإصدار بيانات غير دقيقة عن عائدات النفط الليبي. وهذا الخلافات البيروقراطية بين مؤسسات الدولة الليبية يعمل على زيادة انهيار وانقراض المؤسسات الوطنية الليبية في تسيير اقتصاد ليبيا، ومن المحتمل يشير هذه الخلافات البيروقراطية على ما يبدو إلى نزاع أعمق على أموال ليبيا النفطية. ونحن نقول طالما استمر التقدم السياسي والتفاهم السياسي على سياسات الدولة الليبية الجديدة، سيضل الإنتاج الليبي في السوق مستمر ليحسن من تراجع نمو الناتج المحلي الإجمالي بالاقتصاد

رمزي حليم مفراكن: اقتصاد يعتمد بشكل كبير من تمويل أموال وإيرادات النفط والغاز، واستمرار قفل الحقول والموانئ يعرض البلاد إلى تراجع من نقص العملة الصعبة التي تعتمد عليها المؤسسات الليبية ومنها المصارف التجارية والمؤسسات العامة في تأمين معاملتها ونشاطاتها الاقتصادية. هكذا نرى ليبيا اليوم وبالأمس خطر الاقتصاد وأزماته المتتالية في السيولة المالية، وتعطيل مخصصات أرباب الأسر الليبية والرواتب المتراكمة الأجل والانقطاع في الكهرباء وتكدس القمامة في الشوارع العامة، ذلك وسط تراجع الأموال والإيرادات العامة لدولة الليبية. أما ارتفاع إنتاج النفط الخام إلى ما يقارب من 1.25 مليون برميل يوميا في شهر سبتمبر الماضي، لا يعني أوضاع ليبيا سوف تتحسن مع تحسن إنتاج النفط الليبي، والخطر يرجع في الأساس على الاقتتال المؤسسي والذي يشكل خطر آخر على الاقتصاد الليبي. الصراع على أموال النفط الليبي اليوم يشكل أكبر خطر، وخطره أكبر من تقاسم الأموال بين المنطقة

## اتفاق وقف إطلاق النار في ليبيا... مسارات الحل النهائي تهددها السياسات التركية

على حلفائها، بما يهدد مستقبل العملية السياسية التي تعيش مخاضا حاسما إما ينتهي معه كابوس الخلافات والتوجه نحو مرحلة جديدة تفرز انتخابات عامة يحدد مآلاتها الشعب الليبي دون غيره، أو ربما لو لم تتجه الأمور نحو الحل فيعني أن الأزمة قد تعرف مآلات هذه المرة قد تكون خطورتها أكثر مما يتوقع المتابعون، وهنا الدور منوط بعهدة الأطراف المسؤولة داخليا التي يجب عليها الحسم في علاقة بالارتباطات الخارجية، كما يتحمل مسؤوليته المجتمع الدولي الذي يعتبر منذ لحظة 2011، مشاركا في «الورطة» التي وجد الليبيون أنفسهم أمامها، وأمامه أيضا مسؤولية أخرى في وضع حد للتدخلات الخارجية وأساسا التركية التي تعتبر رأس المشاكل في علاقة بالدور الخارجي للأزمة.

البدا في اجتماعات لبحث مستقبل العملية السياسية وتوحيد مؤسسات الدولة، إلا أن هناك تخوفات من أن تعود الأزمة إلى نقطتها الأولى في ظل وجود أطراف خارجية تحاول فرض شروطها على ممثلي الحوار المقربين منها. وعلى رأس هذه الأطراف تركيا التي كانت منذ 2011، جزءا من الشكل الليبي. ففي الاتفاق الأخير كل الأطراف الإقليمية والدولية كانت مرجحة واعتبرته خطوة هامة نحو الحل النهائي، إلا أنقرة، التي شكك رئيسها رجب أردوغان في نجاعة الاتفاق زاعما أن الجيش لن يتقيد به. وقال أردوغان في تصريحات صحفية أعقبت التوقيع «يبدو لي أنه يتفقد إلى المصادقية... اتفاق وقف إطلاق النار اليوم لم يتم في الحقيقة بأعلى المستويات، بل بمستوى أقل».

على الفور». وألحق الاتفاق بنقاط تخص المقاتلين الأجانب الذين اتفق الموقعون على ضرورة مغادرتهم البلاد، كما تم التأكيد فيها على استثناء المجموعات الإرهابية من أي هدنة باعتبارها جماعات تمثل خطرا كبيرا. الاتفاق الذي تم توقيعه في جنيف، سبقته اجتماعات ماراطونية بين جنيف والمغرب والقاهرة، وهي التي مهدت للخطوة الأخيرة للتوقيع. فمدينة بوزنيقة المغربية كانت على موعد مع اجتماعين تمهيديين بين ممثلين عن مجلسي النواب والدولة، والقاهرة أيضا استقبلت ممثلين عن الفرقاء، من أجل ضمان الوصول إلى صيغة مناسبة لكل الأطراف وتجنب أي إخلال مستقبلي بالاتفاق، وهو ما سعى إليه الجميع للقناعة بأن الحرب لم تعد الحل لإنهاء الأزمة الليبية. لكن رغم الاتفاق ورغم التطورات الإيجابية التي أعقبته من خلال

من القاهرة التي فهمت أن خطوة أخرى للوفاق شرقا يعني الخطر أصبح على حدودها وهذا فهمه كل المتدخلين في الأزمة، وربما هنا بدأ الضغط الكبير من المجتمع الدولي ومن القوى الكبرى من أجل وقف الحرب التي لم تعد مشكلا ليبيا خلاصا بل تحولت إلى أزمة إقليمية تتذر بمشاكل أكثر تعقيدا. وإذا كان القرار الأول في أغسطس طوعيا بين الطرفين في ظل الاقتتاع بأن كل المسار سينتهي إلى طريق مسدود المتضرر منه دائما هو الشعب الليبي، فإن يوم 23 أكتوبر الماضي، كان تاريخا إلزاميا للأطراف المتحاربة من خلال توقيع اتفاق في مدينة جنيف السويسرية بحضور ممثلين عن الجيش الليبي وقوات الوفاق وأشرفت عليها البعثة الأممية في ليبيا. وقد أعلنت الاتفاق مبعوثة الأمم المتحدة بالإناابة ستيفاني وليامز بأن «الطرفين اتفقا على وقف إطلاق تام و دائم في أنحاء البلاد يدخل حيز التنفيذ

الليبيين، في ظل لغة التصعيد التي انتهجت من كل الاتجاهات وعدم الرغبة في التراجع، فالجيش الذي بدأ حربه وضع مخططا للدخول إلى العاصمة طرابلس وإنهاء حالة الانفلات وسطوة الميليشيات، وحكومة الوفاق ومن ورائها الأطراف الإسلامية كانت تلعب آخر أوراقها في الحفاظ على مكان رمزي لو فقدته يعني طي صفحة كانوا فيها أصحاب النفوذ وربما يخرج الإسلاميون نهائيا من اللعبة السياسية، قبل أن يغير التدخل الخارجي من المعادلة خاصة تركيا التي وضعت كل إمكانياتها على ذمة حكومة الوفاق بما صعب مهمة الجيش في التقدم، ومن ثم توجهت الحرب نحو مسارات أخرى انتهت في الأخير على خط سرت الجفرة، وهو خط الحل الظري، كما كان أيضا خط الخطر الكبير الذي سيفتح حربا أشمل، لو تقدمت قوات الوفاق المدعومة تركيا أكثر نظر للموقف الحازم

شريف الزيتوني: لم يكن الوصول إلى اتفاق لوقف إطلاق النار في ليبيا سهلا. فترة صعبة عاشتها البلاد لأشهر طويلة، ولم يكن أكثر المتفائلين يعتقد للحظة أن تتوقف الحرب التي ذهب الفرقاء فيها إلى الأقصى، خاصة مع دخول الأطراف الخارجية على خط الأزمة في إطار صراع المحاور والبحث عن النفوذ في بلد أصبح ساحة لتدخلات لم تكن للشعب الليبي أي فائدة فيها، لكن في الأخير وضمن نفس الخيارات الخارجية تم الوصول إلى وقف لإطلاق النار بدأت بعده مباشرة حوارات السياسة التي تتجه نحو حلول مازالت غير مضمونة وتندر دائما بعودة التوتر، وهذا معقود دائما على مسؤولية المتحاورين ووطنيتهم. في منتصف أغسطس الماضي، قرر طرفا الحرب في ليبيا وقف إطلاق النار. لم يكن أحد ينتظر أن ينتهي ذلك الكابوس الذي دام لأكثر من سنة وذهب ضحيته العشرات من





مصطفى قطبي

باحث وكاتب صحفي من المغرب

## الغرياني يتاجر بالدين لإرضاء أطماع أردوغان...!

الانقياد، ويمكن توظيفه في أكثر من تيار، واستخدامه في أكثر من نموذج، فهو يتحكم بعقول مردييه ويسلوكمهم طبقاً لما تملبه مرجعيته، أكانت تركية، أم قطرية، وقس على ذلك تأثيرات المرجعيات الأخرى، التي تحول المال إلى لاعب مؤثر في البشر، ولا سيما ضعاف النفوس منهم، لتحويلهم إلى قوة مستخدمة من قبلها كيفما تشاء وتستهي، وإن واقعاً كهذا يعطي التفسير الدقيق والصادق لممارساته الإرهابية على الساحة الليبية تحت شعار ما يسمى بـ«ثورة ليبيا»، الذي دمر ما تمتلك ليبيا من قيم وحضارة. خلاصة الكلام: إن خطاب «الغرياني» وأمثاله من المنعمين بتركيا أو القابعين في ليبيا، خطاب إيديولوجي له أهدافه وآلياته لدى المشغل التركي، ولما كان النظام التركي هو من أوجد تنظيماته، ومكنها في ليبيا، تحت تأثيرات التدخل المباشر في الشؤون الداخلية لليبي، فلا بد لصاحب العقل السليم من اكتشاف الدور الكاذب لحركات الإسلام السياسي وتنظيماته التي يمثلها المفتي المعزول «الغرياني» وأمثاله، ولا سيما فيما يخص تمسكها بمبدأ تداول السلطة، إذ كيف يمكن أن تكون صادقة في ممارسة هذا المبدأ، وهي ترفض الآخر لمجرد اختلافها معه في فهم الدين، أو في الدين نفسه. وهي النقطة التي ينبغي التركيز عليها ونحن نتحدث عن دستور ليبي مستقبلي، لعل أول ما يجب العمل عليه أن يؤكد مدينة ليبيا... جميعنا يدرك أن هذا الموضوع شائك وفيه كثير من الآراء المتباينة ولا تستطيع هذه المساحة أن تصل فيه إلا إلى طرح مجرد عناوين عامة، لكن الفكرة أن الإسلام السياسي في ليبيا ما زال لديه مشروع، على حين تغيب عن المشاريع الأخرى الأفكار البديلة.

مع وصول أجداده إلى بغداد، ليحولوا المنطقة إلى ساحة من الفتن والحروب التي لم تقف عند حدود المنطقة العربية والعالم الإسلامي، وامتدت إلى داخل الأسرة العثمانية ذاتها لتدخل أجداده في حروب النزف المتواصل، الذي أدخل الدولة العثمانية في حالة من الانحطاط، شجعت الغرب على غزوها واقتسامها بعد أن دخلت مرحلة الرجل المريض، وهو غزو بدأ بحملة نابليون بونابرت على مصر، وانتهى بمعاهدة سايكس بيكو، وهذا التاريخ المظلم للدولة العثمانية لم يجل في الوطن العربي من جديد، لولا تحالف الإخوان المسلمين مع أردوغان، ولولا قبول هؤلاء الإخوان بالروح الشريرة للعثمانية الجديدة. والمؤكد عند كل متابع لفتاوى المعزول «الغرياني» أن فتاواه وتصريحاته المضللة، ليست إلا دعماً سياسياً لمرجعية الإخوان المسلمين... وللأسف فأمثال «الغرياني»، الذين يقومون بدور وعاط السلاطين، يجب أن نعترف، أن أكثر ما قدموه من إساءات للإسلام هو جعلهم له «خادماً» عند السلطان وعند الحكام. والثابت لدينا أن هناك تدليس في مواقف المفتي المعزول «الغرياني»، والتي بنظرنا لا تستند إلى أي فقه شرعي، ولا إلى عقيدة دينية، وإنما إلى سفسفات الإسلام السياسي التي تستبعد من يخالفها الرأي، ولأن ما تقره منظومته الفكرية هو الحقيقة كما تدعي، فيما البشر وفقاً لتطبيقات الإسلام السياسي، كما هم بالنسبة لأسياده، إما أن يكونوا معه، أو ضده، وربما هذا ما يدفع حركات الإسلام ومجموعاته إلى تكفير الآخر عند أي شك فيه أو شبهة. وفي التمهيد عن دوافع هذا السلوك، نكتشف أن للإسلام السياسي مرجعية سياسية وتمويلية، تملئ على «الغرياني» وأمثاله، هذه المواقف المتناقضة والشاذة، وهي مرجعية لها حساباتها ومصالحها، ولما كان هذا الإسلام السياسي بطبيعته هو غير حوار، وغير منطقي وغير ديمقراطي ويجعل من المنتمي له سهل

والمرتزقة والقوات الخاصة التركية، فحسم الصراع في ليبيا لصالح الإخوان يعني إنشاء قاعدة متقدمة للمشروع يقودها الإخوان والمليشيات المرتزقة، وهدفها الأول تهديد الأمن في الإقليم، بداية مصر والجزائر وتونس والسودان، وليس انتهاءً بالدول الأفريقية التي تنشط فيها حركات إرهابية متطرفة على علاقة بتتظيم الإخوان، أي تحقيق الفوضى، ولهذا رأينا أن القيادة المصرية مع استمرار تقدم مليشيات أردوغان في ليبيا استشعرت خطراً وهددت علناً في حال تجاوز الخطوط الحمراء فإنها ستدخل عسكرياً. وبشكل قطعي، نقول «للغرياني»، أن الإسلام بريء من أردوغان ونظامه، ومن يدافع عن الإسلام والمسلمين لا يسرق أرزاقهم وحاجاتهم ولا يقطر معاملهم ومصانعهم، وينهب صوامع حبوبهم، بل لا يحتل أرضهم ويهجر سكانها ولا يغير أسماء البلدات والقرى والمدارس، ولا يفرض اللغة والعملة التركية «للتريك» المناطق المحتلة لكنه كلام باطل يراد به باطل وما يفعله رئيس النظام التركي ليس بجديد فقد فعله أجداده العثمانيون وبنفس الدعاية وبذات الكذبة حكم أجداده البلاد العربية وإذا انطلت كذبة العثمانيين الأوائل على أجدادنا لن تتطلي كذبة أردوغان علينا بأنه «محامي» الإسلام و«نصير» المسلمين بل هذا كلام وورقة رابحة وحصان سبق لتحقيق مآربه السياسية عبر صنعه «بطولات» زائفة نسجها من بنات أفكاره ولكن شطحاته باتت مكشوفة ولولبيته أمست مفضوحة لأقرب المقربين إليه من أهل بيته وعناصر «العدالة والتنمية» بأنه رضيع الايديولوجيا «الإخوانية» اللاعهد لها. في إحدى زيارته إلى القاهرة وفق أردوغان في مقر الجامعة العربية متباهياً بإنجازات أجداده ومفتخراً بأعمالهم، لكنه كان في وقفته هذه بعيداً عن قول الصدق، لأن الحقيقة تقول: إن انحطاط العالم الإسلامي كان قد بدأ

تموحدات (المُرشد) واستعادة أمجاد (السلطان) كانت الدولة العربية الثالثة ليبيا محط أطماعه، حيث نقل إليها «جبابرة» الإرهابيين من سورية ومن «الإخوانيين» المستوطنين في ضيافته، فعثت فيها خراباً وفساداً، ومن محاولة تفتيت ليبيا، قام أردوغان بتأجيج الأوضاع في البحر الأبيض المتوسط وإثارة المشاكل والصراعات مع اليونان، وصولاً إلى التدخل في النزاع الأرمني الأذربيجاني وتأجيج، وانتهاء بالبحث عن قواعد لمرتزقته في أواسط أفريقيا وعلى سواحلها الشرقية... يجب أن يعرف «الغرياني» علم اليقين، أن منطق أردوغان ليس حياً بالإسلام والمسلمين وإنما إيديولوجيا عميقة يراد منها إيهام السذج من مواطنين أتراك أو من بعض الدول بأنه «نصير» الإسلام والمسلمين بينما في الحقيقة غايته الابتزاز لتمويل حروب جديدة بالمنطقة وافتعال أزمات جديدة لنشر «الإخوانية» ولنهب خيرات الشعوب. ومن باب تأكيد المؤكد، فقد أعلن رئيس النظام التركي رجب طيب أردوغان صراحة: إن «تركيا صاحبة دور مهم وكبير في الشرق الأوسط الكبير، هل تعلمون ما هو؟ صرنا جزءاً لا يتجزأ ممن أطلقوا فكرة مشروع الشرق الأوسط الكبير ومشروع شمال أفريقيا». وعليه فقد استمر أردوغان ومشغليه بالعمل على إعادة ترتيب أوراق المشروع من خلال اللعب على قضيتين رئيسيتين: الأولى تتعلق بتهدد الدول الكبرى في المنطقة وزعزعة استقرارها من خلال إيجاد مشاكل بينية مع دول الجوار، كما يحدث اليوم مع مصر في قضية سد النهضة، والجزائر بمحاولة نشر الفوضى فيها من بوابة المظاهرات المطالبة وجرحها إلى العنف، أو كما يحدث في تونس بتعطيل الحياة السياسية والاستئثار بها، كما تفعل حركة النهضة الإخوانية. والقضية الثانية تجنيد المليشيات الإخوانية في ليبيا ضد الجيش الوطني الليبي، حيث قامت تركيا بدعمها سياسياً ومالياً والأهم عسكرياً بالعتاد

من المؤسف أن تجد بين أبناء هذه الأمة من تستر بعباءة الدين واعتمر بعمرته واعتلى المنابر واثم بالناس يقبل لنفسه أن يكون عبداً كبيراً لعبيد صغير يأتيه بأوامره ويسوق ضلالتة ويدافع عن غيئه وطغيانه ويحرض على السير في ركبته دون وازع من ضمير أو رادع من أخلاق أو مخافة من الله أو خجل من لحيته البيضاء التي يخدع بها الناس... ومناسبة هذا الكلام، إطلالة «الغرياني» الأخيرة، عبر تصريح نقلته عنه وسائل إعلام، قال فيه: «أن وقوف تركيا مع ليبيا ومع قضايا المسلمين هو الذي ألب عليها الدول الغربية وفرض العقوبات الأمريكية عليها، وليس شراؤها منظومة الدفاع الجوي الروسية من طراز «إس 400 الدفاعية»، فهي ذريعة لا غير». وبشكل ضمني يدعو المفتي المعزول، كل الأحزاب الإخوانية في هذا العالم... للوقوف مع تركيا والتضامن معها... باعتبار النظام الذي يدعو إليه أردوغان هو النظام الذي يتفق مع التعاليم الإسلامية ويقف هذا النظام مع المسلمين حسب زعم الغرياني! في الواقع، ليس مفاجئاً كل ما يصدر عن «الصادق الغرياني» من تركيا، لأنه قبل كل شيء وبعد كل شيء منقطع عن التاريخ والجغرافيا... وفي كل يوم ينفخ حقدًا وكراهية على ليبيا. وبكل هدوء تتساءل: متى كان أردوغان نصير الإسلام، ومتى دافع عن الإسلام والمسلمين! عندما أدخل قواته أراضي جارتها سورية التي كانت بالأمس القريب المحببة إليه كما ادعى، إلا أن الملح لم يضمم به فشرع أبوابه من كل حذب وصوب لكل الإرهابيين المرتزقة وحمل البعض وجنس الآخر ودرب الثالث وسهل مهمة الرابع حتى أمسى النظام التركي المرجعية لـ(داعش) و(النصرة) وكل التسميات الإسلامية، والإسلام منها براء. وبعد أن غسل يديه من تحقيق ما يرغب به في سورية رغم كل أفعاله العدوانية، ذهب إلى الجارة العربية الأخرى العراق، وعندما كبرت

## ندوة: توجيه الخطاب الإعلامي الليبي في نشر ثقافة التسامح ونبذ العنف والكراهية



نظمت، يوم الأحد 27 ديسمبر، الهيئة العامة للإعلام والثقافة بالتعاون مع جامعة سيرت ندوة علمية تحت عنوان «توجيه الخطاب الإعلامي الليبي في نشر ثقافة التسامح ونبذ العنف والكراهية». وقد أطر هذه الندوة نخبة من الأساتذة (أ.د. عابدين الشريف، أ.د. مسعود التائب، و أ. أحمد السني، و أ. سالم درياق). وقد شارك الدكتور عبد الكريم زيانى الأستاذ بقسم الإعلام والسياحة والفنون جامعة البحرين، بورقة علمية حول تناقضات خطاب الكراهية والعنف في الإعلام.

### فريق التحرير

الأخراج الفني  
محمد حسن

المغرب  
على الانصاري  
موريتانيا  
سيدي محمد الخليفة

تونس  
سونيا البرنيسي  
الجزائر  
سعيد بركان

### مدير التحرير

مصطفى قطبي

kotbi2008@yahoo.fr

### رئيس التحرير

سعيد هادف

saidhade@gmail.com